يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • الاتحاد

الجمعة ١٦ ايار ١٩٧٥ ، ٦ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١ VOL32—1—16.5.75

غروميكو : الاتحاد السوفياتي يرى الشرق الاوسط من اهم مناطق العالم حيث يجب تحقيق العدل

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اوضح وزير الخارجية السوفياتي ا. غروميكو ، اهتمام الاتحاد السوفياتي البالغ بمنطقة الشرق الاوسط واصراره على منع المماطلة في تحقيق السلام العادل والثابت . وكان الرفيق غروميكو يلقي كلمة الاتحاد السوفياتي في الاحتفال في موسكو ، امس الاول ، بمرور ٢٠ عاما على تأسيس حلف وارسو .

فبشان الشرق الاوسط قال الرفيق غروميكو :

« ان الاقطار الاشتراكية تقف ، بكل حزم ، الى جانب تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل ان تجني ثمار هذا السلام جميع اقطار وشعوب المنطقة .

وتستطيع اسرائيل الحصول على ضمانات لصالح أمنها اذا كانت معنية حقا بذلك . ولكن هذا الامر لا يمكن تحقيقه الا عن طريق السلام مع الشعوب العربية وليس بالعداء والاصطدام معها .

ولذلك فعلى اولئك الذين يقررون سياسة اسرائيل ان يقوموا بعمل واحد فحسب : على اسرائيل ان تلغي مخططات ضم اراضي الاخرين التي تحتلها بالقوة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . ان نجاح تسوية قضايا اسرائيل وامنها متعلق بالجواب على السؤال التالي : هل اساس السياسة الاسرائيلية هو شهوة الاحتلال ام السلام ؟

وفي اسرائيل ، كما في بعض العواصم الغربية ، تكرر ، بين وقت وآخر ، افكار حول صفقات فردية بشان الانسحاب من ذلك الجزء او غيره من الاراضي العربية المحتلة ، دون الارتباط بالحل الشامل للازمة . ان الهدف الواضح من هذه الافكار الخاطئة هو الهاء الشعوب العربية عن مطالبها العادلة .

ويقوم مؤيدو هذا التكتيك ، في العواصم المختلفة ، بالتهليل لهذا التكتيك وبالمبالغة فيه . ويسمونه — بسبب الجبل المطبق — سياسة « الخطوة بعد الخطوة نحو التسوية » ! مع انه يجب تسمية هذه السياسة : « الخطوة بعد الخطوة بعيدا عن التسوية » ..

ومن المعروف انه اقيمت هيئة خاصة وظيفتها العمل على احلال السلام في الشرق الاوسط . وهو مؤتمر السلام في جنيف . والاتحاد السوفياتي ، بكونه احد رؤساء هذا المؤتمر ، يدعو الى استئنافه . وهدفنا ، بالطبع ، هو التحضير الجدي للمؤتمر والتوجه الجدي نحو اغراضه . ذلك على الرغم من انه غير واقعي ، حتى الان ، من ان جميع المشتركين في المؤتمر يتوقون الى الهدف نفسه .

وبامكاننا ان نعرب عن ارتياحنا التام من واقع ان سياسة الدول الاعضاء في حلف وارسو ، بشان الشرق الاوسط ، تلقى التفهم والتأييد الواسعين في العالم . فحسب تطور الاحداث في الشرق الاوسط اصبح واضحا للعالم ان الاتحاد السوفياتي والدول الشقيقة في حلف وارسو ترى في الشرق الاوسط منطقة من اهم المناطق في العالم حيث يجب احترام القوانين الدولية وتحقيق العدل » !

اطلاق سراح احسان قضماني

حيفا — لمراسل الاتحاد — بعد اعتقال دام من ٤/٢١ حتى ٥/١٥ (أي حوالي الشهر) أضطرت السلطات لاطلاق سراح الطالب الجامعي السوري احسان قضماني من مجدل شمس المحتلة ، دون توجيه أية تهمة ضده ودون اي التزام من جانبه بالنسبة لنشاطه السياسي والاجتماعي في المستقبل . وقد اضطرت السلطات لاطلاق سراح احسان تحت ضغط صموده ورفضه الادلاء بأية شهادة ، وبفعل حملة التضامن الواسعة على المستويين الطلابي والجماهيري . وكان المحامي على رافع موكل احسان قد تتبع القضية حتى تم تحرير احسان قضماني .

القوات الاسرائيلية تخطف احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني!
...لة تأهب على الحدود! الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ذكرت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، أن القوات الاسرائيلية ...على الحدود الشمالية (مع لبنان) في حالة تأهب لم يسبق لها مثيل . وذلك في وقت تستمر فيه القوات في غزو قرى الحدود اللبنانية في عمليات تسميها « تمشيطية » . ويجري هذا التسخين ...جيء للجبهة مع لبنان جنبا الى جنب مع تصاعد التوتر على الجبهة الاردنية وباقتراب وصول أنور ...ادات الى عمان ودمشق في جولته التنسيقية العربية قبيل اجتماعه بالرئيس فورد وقبيل انعقاد ...مر جنيف .

...رى المراقبون ان احد اهداف هذا التسخين الخطر ، بالاضافة الى نسف التنسيق العربي ، هو التأثير على الازمة ...رية المشتدة في لبنان منذ استفزازات « الكتائب » العميلة ضد الفلسطينيين .

الاذاعات اللبنانية قد ... قوات اسرائيلية دخلت ...ناء ، ولليوم الثالث على قرية عيتا الشعب في جنوب ... قالت مصادر اسرائيلية ان ...سرائيلية اختطفت ٣ آخرين من قرية عيترون اللبنانية .

وسبق ان اختطفت قوات اسرائيلية ، فجر الاثنين الماضي ، خمسة رجال وامرأة ، بينهم احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني الدكتور احمد مراد . وجاء من بيروت ان القوات الغازية نسفت عيادته في بنت جبيل .

وفورا ، وعلى اثر هذا الاعتداء ، قدم النائب الشيوعي الرفيق مئير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا عاجلا لجدول ابحاث الكنيست طالب فيه ببحث « عملية خطف المواطنين الخمسة من لبنان بايدي القوات الاسرائيلية » .

وجاء في الطلب انه في ١٣—٥ نشر ان قوات اسرائيلية اقتحمت حدود لبنان ونسفت مطعما ومركزا طبيا وخطفت خمسة مواطنين لبنانيين ، بينهم الدكتور احمد مراد ، احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني .

واستنكر الرفيق فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، عملية غزو لبنان ، الدولة ذات السيادة والعضو في الامم المتحدة . كما استنكر خطف المواطنين اللبنانيين وطالب باعادتهم فورا الى بلادهم . واضاف ، في طلبه الى رياسة الكنيست ، ان هذا الحادث العدواني الجديد لحكومة رابين — بيرس هو عمل اجرامي ديست فيه المواثيق الدولية ويقصد من ورائه زيادة التوتر العسكري على الحدود اللبنانية لزيادة التوتر العام في المنطقة وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف وتكريس الاحتلال .

وصرحت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية بان لبنان قدم شكوى الى مجلس الامن ضد العمليات العسكرية الاسرائيلية ، اتهمت فيها اسرائيل بالقيام ب ١٥ اعتداءا على الاراضي اللبنانية في النصف الاول من شهر ايار .

هذا واعادت السلطات الاسرائيلية ، أمس الاول ، الدكتور احمد مراد عن طريق رأس الناقورة الى لبنان . وكانت الصحف الاسرائيلية قد ابرزت انتسابه الى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . كما اعادت السلطات الاسرائيلية فايدة فايز محامدة من قرية يرين بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اختطفتها يوم الاثنين الماضي .

رئيسة الوفد السوفييتي مارينا تشتشنيفا تقص الشريط مفتتحة نادي الصداقة الجديد في الناصرة .

ترحيب جماهيري وتحريض يميني !

...فد الصداقة السوفييتي في الناصرة

— لمندوبنا الخاص — بعد ...ناء ، أمس الاول ، كان في ...رس عام . وذلك حين دخلت ...رة قافلة من اكثر من ٣٠ ...لى رأسها سيارة الوفد الضيف وهي تنفخ بالابواق ... السيارات والباصات والجماهير المحتشدة في والساحات بالتصفيق وبالهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي صديق كل الطريق !

وقصت رئيسة الوفد السوفييتي الشريط عن قاعة نادي الصداقة الجديد في المدينة مفتتحة هذا النادي الرحب . ثم عقد لقاء جماهيري تخللته الزغاريد والهتافات مع الوفد السوفييتي في القاعة الجديدة . وتكلم في هذا اللقاء الجماهيري الرفاق نساء تل أبيب والمحامي ابراهام ميلاميد عن رياسة حركة الصداقة والطالب الجامعي جوني جهشان .

وكان جرى استقبال جماهيري للوفد على مشارف قرية يافة الناصرة حيث القى تحية رئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف .

لقاءات جماهيرية

ويلقى الوفد الضيف احر الترحيب الشعبي حيثما حل . وأما الاوساط اليمينية والصحف الرجعية فقد هالها هذا الاستقبال فسعرت من تحريضها الاهوج على الاتحاد السوفييتي .

حسين أبو سعد وتوفيق زياد ورئيسة الوفد ، مارينا تشتشنيفا ، وعضو الوفد يوري جرنادونوف (ألقى كلمته باللغة العربية فاثار حماس الجمهور) . كما ألقى تحيات عاطرة كل من الدكتور انيس كردوش والسيدة لبيبة ديب عن حركة النساء في الناصرة والسيدة آله هركوفيتش عن حركة

ويوم الثلاثاء الماضي حل الوفد الضيف في مدينة حيفا حيث عقد اجتماع ضخم في نادي الاخوة تحدث فيه الرفيقان شفيق طوبي والبروفسور كالمان التمان وأعضاء الوفد . وتجول الوفد في المدينة وزار الكلية الاورثوذكسية حيث كان في استقباله رئيس المجلس ومدير المدرسة والهيئة التدريسية والطلاب . كما اجتمع الوفد بمجموعة من المحامين الدمقراطيين وعلى رأسهم الرفيق حنا نقارة .

وفي صباح الاربعاء تجول الوفد في مدينة عكا واطلع على التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب . وقام ، امس الخميس ، بزيارة قرية ام الفحم الكبيرة .

واجرى الوفد عدة لقاءات هامة في البلاد منها زيارة جامعة تل أبيب ومع لجنة تحسين العلاقات وسكرتيرية لجنة السلام الاسرائيلية .

السادات :
اما مؤتمر جنيف او نواجه قدرنا !

عمان — تستعد العاصمة الاردنية ، رسميا وشعبيا ، لاستقبال أول رئيس مصري يزور الاردن ، اليوم الجمعة . وكان الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد وصل الى بغداد مساء أمس الاول وأجرى محادثات مع الزعماء العراقيين لتنسيق المواقف ولازالة الخلافات العراقية السورية حول مياه الفرات . وقبل مغادرة الكويت ، الاربعاء ، عقد السادات مؤتمرا صحفيا اكد فيه انه بعد لقائه مع الرئيس الامريكي في النمسا ، في أول الشهر القادم ، اما ان تذهب الى جنيف أو ان نواجه قدرنا !

ماذا وراء « تسخين الجو » مع الاردن

ضغوط اسرائيلية لمنع انضمام الاردن الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — في ظل اوسع حملة اعلامية في اسرائيل ، حول « تحركات اردنية على طول نهر الاردن » تتعاظم في اسرائيل حملة التهديد الموجهة ضد الاردن لاحباط التقارب السوري — الاردني ولمنع الاردن من الانضمام الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف التي يقوم بها الرئيس المصري انور السادات في جولته العربية الحالية .

وكنت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية قد زعمت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان قوات سورية قد دخلت الى الاردن مما دعا حكام اسرائيل — كما يقولون — الى اتخاذ تدابير احتياطية عاجلة !

وبعد ان كذبت المصادر العربية الرسمية قصة دخول قوات سورية الى الاردن اعترف مراسل « واشنطن بوست » ، نقلا عن مصادر عربية مسؤولة ، ان التنسيق بين سوريا والاردن اقتصر على اتفاق الدفاع الجوي دون اقامة قيادة عسكرية موحدة مثل تلك القائمة بين مصر وسوريا .

وتروج مصادر الاعلام الاسرائيلية ادعاءات عن « اتفاق سوري — اردني يقضي بتوفير مظلة جوية سورية للاردن في حالة اشتعال الحرب الخامسة » .

وكشفت « هآرتس » ، أمس ، عن الدوافع الحقيقية لتسخين الجو على الحدود الاردنية فكتبت ان اسرائيل ترى في التزام سوريا لمنح الاردن غطاء جويا تقاربا معينا بين الاردن وسوريا ، على الرغم من الشك في امكانية تعمق هذا التقارب .

والتفسير الوحيد للحملة الاعلامية على الاردن هو التهديد الموجه للملك حسين لمنعه من التقارب مع سوريا عشية مؤتمر جنيف واحباط المساعي العربية لاتخاذ موقف موحد عشية انعقاد هذا المؤتمر ، وللتأثير على المحادثات المنتظرة هذا الاسبوع بين مصر والاردن في اثناء زيارة السادات المرتقبة لعمان .

وذكرت الصحف ان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام للقوات الاسرائيلية تفقدا أمس الاول مواقع القوات الاسرائيلية على حدود وقف اطلاق النار مع الاردن . كما سبق ذلك زيارة رئيس الحكومة رابين وقائد الاركان الجنرال مردخاي غور مواقع القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين في زيارته لواشنطن اكد للمسؤولين الامريكيين موافقة دول المواجهة العربية على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل والاعتراف بها في حالة تنفيذها لقرارات الامم المتحدة . وحذر الملك حسين انه في حالة نشوب الحرب فان اسرائيل ستقوم بمهاجمة الاردن .

الدكتور ابراهيم أبو هلال في سجن عكا

عكا — لمراسلنا — بفضل قرار المحكمة العليا اتيح للمحامية نيليتسيا لانغر معرفة مكان الدكتور ابراهيم ابو هلال وزيارته في سجن عكا في ١٢—٥ . وكان اعتقل في ٣—٤ وتعرض للضرب والتعذيب والاهانات في سجني الخليل وعكا . وكان طول الوقت في زنزانة منفردة حتى ١١—٥ أي تاريخ قرار المحكمة العليا . وقد تضررت اذنه اليمنى بسبب الضرب . أما الشتائم فشيء روتيني خصوصا عندما يكون التحقيق تحت اشراف الضابط بن يتسحاق .

وعلم مراسلنا بوجود جماعة من المعتقلين في سجن عكا مثل عبد الحليم دعنا وبدران جبر وبدر أبو سرحونبيل خضر ، لم يسمح لاحد حتى الان بزيارتهم .

فشل استفزاز عدواني امريكي في كمبوديا
أمام صلابة شعب كمبوديا واستنكار العالم

واشنطن — اضطرت حكومة الولايات المتحدة ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس ، الى سحب آخر جنودها من القوات المظلية التي قامت بغزو الجزيرة الكمبودية ، كوتانج ، في عملية استفزازية صبيحة أول أمس الاربعاء استهدفت ، كما زعم ، الافراج عن السفينة الامريكية المحتجزة ، ماياغير ، وبحارتها .

فقد أعلن الرئيس الامريكي ، فورد ، ان الجنود الامريكيين بدأوا ، امس ، في الانسحاب غير انهم كانوا متورطين في قتال قاس مع القوات الكمبودية التي هبت للدفاع عن الجزيرة وكبدت القوات الغازية خسائر فادحة .

وقد اضطرت امريكا الى سحب قواتها ووقف غاراتها على الاراضي الكمبودية بعد ان افتضح أمرها وتعرضت الى انتقاد شديد والى موجة من السخرية ، محليا وعالميا .

فالرئيس الامريكي ، فورد ، كان قد امر عددا من سفن الاسطول الامريكي ، بينها حاملة الطائرات المسماة « كورال سي » ، ومئات المظليين بالابحار الى خليج كمبوديا والاستعداد « للافراج » عن السفينة المحتجزة وبحارتها . وهي السفينة التي ألقى القبض عليها جنود البحارة الكمبوديون بعد ان انتهكت حرمة المياه الكمبودية وقامت باعمال التجسس على كمبوديا .

وادعى فورد انه سيحاول انهاء هذه القضية بالطرق الدبلوماسية . الا انه سرعان ما كشف عن نواياه الاستفزازية واتضح انه يعد لغزو الاراضي الكمبودية ، الامر الذي اثار قلقا واسعا في العالم من خطر تدخل امريكي جديد في الهند الصينية . وفعلا قامت القوات المظلية بالهبوط في قواعد امريكية بتايلاند ، خلافا لرغبة ومطالب الحكومة التايلاندية ، استعدادا لغزو كمبوديا . وقامت عدة طائرات هليكوبتر بالتحليق فوق الجزيرة الكمبودية .

وقد واصل فورد الاعداد للغزو على الرغم من ان الحكومة الكمبودية أعلنت رسميا عن عزمها على اخلاء سبيل البحارة والسفينة شريطة الا يعودوا الى التجسس على كمبوديا وانتهاك حرمة مياهها الاقليمية . ومع ان اعلان الحكومة الكمبودية كان كافيا لوقف الاعداد للغزو الا ان الرئيس ، الذي ما زال ملخوما من هزائمه وهزائم عملائه في كمبوديا وفيتنام الجنوبية ولاووس ، أصر على ان يعرض عضلاته ! ويظهر للعالم ان امريكا ما زالت قوية ! وقادرة على غزو جزيرة مثل كوتانج الكمبودية ! والقيام بمظاهرة قوة لصوصية !! فامر بغزو الجزيرة . وقامت الطائرات الامريكية بقصف البر الكمبودي ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

في جامعة القدس فرحة عامة بنجاح القائمة اليهودية العربية

القدس — لمراسل الاتحاد — يعم الفرح اوساط طلاب جامعة القدس التقدميين ، اليهود والعرب ، على النجاح الكبير الذي حققته قائمتهم المشتركة التي خاضت ، لاول مرة ، الانتخابات العامة للجنة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس هذا الاسبوع . فالنتائج الاولية تشير الى ان الجبهة اليسارية الموحدة قد نالت ١١ عضوا في مجلس رابطة الطلاب (عن كلية العلوم الانسانية) بينما لم ينل التكتل اليميني اكثر من ١٢ عضوا . وكان نجاح الجبهة اليسارية أكثر مما احرزته قائمة « التجمع » نفسها . وضمت الجبهة اليسارية الحزب الشيوعي وموكيد وحركة « سياح » ولجنة الطلاب العرب وعددا من المستقلين . وكان لخوضها المعركة اثر كبير في فضح قائمة التكتل اليميني العنصرية كما عرت السياسة الحكومية المسؤولة عن عدم التوصل الى السلام العادل . وطرحت القائمة اليسارية الموحدة برنامجا ديموقراطيا واضحا يهدف الى تنشيط النضال الطلابي في سبيل مصلحة الطلاب وتطوير التعليم والى المطالبة بمبادرة سلام اسرائيلية تأخذ في الحساب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره الى جانب دولة اسرائيل والعمل على اعتراف سلطات الجامعة رسميا بلجنة الطلاب العرب .

مصحف عثمان بن عفان
هدية كوسيجين للقذافي

طرابلس — ربما يصعب تصور سرور الرئيس الليبي معمر القذافي بالهدية الفريدة التي قدمها اليه الرفيق الكسي كوسيجين ، رئيس الحكومة السوفياتية ، خلال زيارته الاخيرة لليبيا . أما الهدية فهي عبارة عن نسخة من مصحف عثمان بن عفان المحفوظ في مدينة سمرقند والذي كتب في القرن السابع للميلاد . هذا واجمعت الصحف الليبية على الاشادة بالعلاقات الطيبة بين ليبيا والاتحاد السوفياتي وتطورها نحو الافضل . وقالت صحيفة « الجهاد » ان الاتحاد السوفياتي يدرك ان الصداقة ليست مجرد مصالح متبادلة وانما هي احترام ووفاء متبادلان .

وغادر رئيس الوزراء السوفياتي ليبيا أمس متوجها الى تونس لاجراء محادثات مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يتوقع لها ان تؤدي الى تحسين العلاقات بين البلدين ، وتنسيق موقفهما من ازمة الشرق الاوسط والانفراج الدولي ومن وجود الاسطولين السوفياتي والامريكي في البحر الابيض المتوسط .

٣١ عاما على « الاتحاد »
صحيفة اصبحت جزءا من قوى تقرير المصير !

بقلم : اميل حبيبي

بهذا العدد نبدأ عاما جديدا من عمر « الاتحاد » هو ...الثاني والثلاثون . وقليلة هي الصحف التي وراءها هذا العمر ، هذا الرصيد . فكيف بصحيفة شيوعية ...مثل هذه البلاد التي لم تعرف ، منذ حوالي نصف قرن ، الحياة الانسانية الطبيعية !

ولذلك تستطيع جماهير الشعب الواسعة وكل قوى ...م والحرية والسلام العادل ان تتكئ على هذا ...يد ، الذي يزداد ويغتني بمر الايام ، وان تسترشد به ...يرتها ، خصوصا في هذه الايام ، عبر طرقات المصير ...ة والمليئة بالمنعطفات الحادة .

وبعودتنا الى هذا الرصيد ، وهو رصيد كفاح مستمر ...ن يكون رصيد صحافة ، يزداد ايماننا باننا نمر ، الان ...لمستقبل القريب ، في اوقات مصيرية حقا .

فنحن نعيش الان في مرحلة انعطاف تاريخي عالميا ...لي ، وحتما ، في شرقنا الحبيب . والجديد في الامر هو ...ى الرجعية تبدي الان من العصبية ما يشير الى انها ...يضا بدأت تدرك حقيقة هذا الانعطاف . يزداد يأسها ...د تحينها للفرص لعلها « ان تعبر عنها هذه الكأس » !

...كن الجديد في الامر ، ايضا ، هو ان قوى الحرية ...م والاشتراكية الجبارة ، التي تحقق عملية الانعطاف ...في المذكورة ، اصبحت من الجبروت والتماسك ...رة والحنكة بحيث تطوق الرجعية اليائسة من كل ... وتجعل مثلها مثل الواقف امام حبل المشنقة ! هذا هو ...ن الانعطاف المصيري الذي يتحقق في ايامنا .

لقد عملت هذه الصحيفة — الاتحاد — طول ٣١ ... وهي واضعة نصب اعينها هذا الانعطاف المصيري ، ...نتكاسات وانتصارات ودموع ، دموع الكظم تارة ... الفوز اخرى ، مشاركة ، عن وعي وصبر ثوري ، ...يق هذا الانعطاف .

اننا نحتفل ، اليوم ، بعيد « الاتحاد » ونحن ...ون على اسهامنا في تقرير هذا المصير ومصممون على كل ما نستطيع تقديمه من مشاركة حتى لا نسمح ، ...عا الان ، للرجعية المحصورة من كل جانب ان ... هذا الحصار عبر جبهتنا هذه !

فالهزيمة المهينة ، التي كانت نصيب الاستفزاز ...ي الاخير في كمبوديا ، لا تعني اوتوماتيكيا ان ...ية التي لا تزال حاكمة في بلادنا سترتدع عما لم تقو ... قوى رجعية . انها لا تتورع عن ارتكاب اشد ...نات لانها فقدت الثقة بمستقبلها . واما نحن ، اي ... تعبر « الاتحاد » عن امانيهم ، فنتوجه نحو ...بل باشد الهدوء واتساع الصدر السياسي والحكمة ...تية ، وبكل ما هو صادر عن اعمق الشعور ...ولية عن مصير الشعب والوطن ، عن مصير السلام ...م ، لان المستقبل كله لنا .

تلك كانت طريقنا ، رصيدنا ، على مدى ٣١ عاما . ...طريقنا خصوصا الان في ايام الانعطاف المصيري .

في الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية

إلى الأبد مع الاتحاد السوفييتي

قاهـــر الفاشيـــة وصديـــق الشعـــوب الـــوفي

بقلم : توفيق طـوبى

نص الخطاب الذى القاه الرفيق توفيق طوبى فى المهرجان الذى اقيم يوم السبت الماضى فى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس احتفالا بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على النازية .

أيها الجمهور الكريم ، أيها الاصدقاء الرفاق ، أيها الضيوف السوفييت الاعزاء .

منذ عام ١٩٥٠ ونحن ، أصدقاء الاتحاد السوفييتي في هذه البلاد ، نجتمع في مثل هذا اليوم من كل سنة في هذه الغابة ، التي زرعناها آنذاك على اسم الجيش الاحمر ، نحتفل بالانتصار على الوحش النازى الهتلرى معبرين عن تقديرنا الابدى لدور الاتحاد السوفييتي التاريخي في انقاذ شعوب العالم من الاستعمار "الهتلرى" الالماني والفاشى الايطالي والعسكرى الياباني وفتح الباب على مصراعيه أمام الانسانية جمعاء لتسير مسيرتها التحررية الجبارة ولتقيم منظومة الدول الاشتراكية ولتقضى على الامبراطوريات الاستعمارية ولتمكن الشعوب المستعمرة ومن ضمنها شعوب منطقتنا من اقامة دولها المستقلة المتحررة .

ان الشعوب العربية وشعب اسرائيل تدرك ، جيدا ويزداد ادراكها عمقا على مر السنين ، أن انهيار نظام الحكم الاستعمارى المباشر في هذه المنطقة واحراز كل منها استقلاله وسيادته السياسية لهو من ثمار الانتصار التاريخي على النازية الذى لعب الاتحاد السوفييتي فيه الدور الاساسى . هو ثمرة وسياسة الاتحاد السوفييتي المثابرة في مناهضة الاستعمار وتأييد حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها .

ومعبرين عن المشاعر الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل ، والتى تعمل الاوساط الحاكمة الرجعية في بلادنا على طمسها ، كنا نؤكد في كل سنة ونؤكد اليوم الدور المنقذ الذى لعبه الجيش السوفييتي في انتصاره على النازية وكذلك الدور المبدئى للسياسة السوفييتية المؤيدة لحق تقرير المصير وللاستقلال لشعب الاسرائيلى .

ونقدر اليوم جماهير الشعب العربى الفلسطينى وجميع الشعوب العربية أجل تقدير ما كنا نؤكده دائما في هذه الاحتفالات على مر السنين وهو التأييد السوفييتي المبدئى والمثابر ودعم الاتحاد السوفييتي القوى لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره وممارسة حقوقه القومية العادلة ليكون سيد مستقبله حرا بدون احتلال في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان احتفال هذه السنة ، وهى السنة الثلاثين لذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار التاريخى على عدو الانسانية الاول — النازية الهتلرية ، له مغزاه الخاص واهميته الكبرى .

فسنتنا هذه هى سنة انتصارات حاسمة جديدة تحققها الانسانية جمعاء على المستعمرين واعداء الشعوب الذين بذلوا بعد الحرب العالمية الثانية جهودا جبارة لايقاف مسيرة التاريخ التحررية الى أمام . انها سنة تصفية آخر معاقل الاستعمار في أفريقيا بعد انهيار الديكتاتورية الفاشية في البرتغال . انها سنة انهيار الديكتاتورية العسكرية في اليونان . انها سنة الانتصار التاريخى على التدخل الاستعمارى الامريكى في الهند الصينية ، سنة انتصار شعب فيتنام البطل بعد سنوات طويلة من النضال الشاق ، سنة انهيار اكبر عدوان واكبر تدخل استعمارى بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد أراد الاستعمار الامريكى أن يضع حدا لمسيرة الشعوب التحررية فافشل سعيه شعب فيتنام البطل ، بتأييد ودعم أصدقائه وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ، ولصالح قضية التحرر واستقلال الشعوب ومستقبلها السلمى المشرق .

انها السنة الثلاثون تمر على الانسانية دون حرب عالمية جديدة في حين تتدعم اسس التعايش السلمى وتتعاظم الامكانيات الواقعية لتخليص البشرية نهائيا من وباء الحروب العالمية المدمرة .

ان هذه الانتصارات والمكاسب الحاسمة للانسانية جمعاء تعود ، بأصلها وبجذورها ، الى المرحلة التاريخية الجديدة التى أوجدها الاتحاد السوفييتي بفضل انتصاره العظيم على الوحش النازى .. تعود الى بطولة وتضحيات الشعوب السوفييتية التى بفضل نضالها الاشتراكى وبفضل قيادتها اللينينية المخلصة الحكيمة بنت وعمرت ما دمرته الحرب وأوصلت الاتحاد السوفييتي الى مكان الدولة العالمية الاولى .

ان هذه الانتصارات العالمية لقوى التحرر والسلام والاشتراكية تعود الى الدعم والعون النزيه الذى قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي الى جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها وتطورها المستقل وضد الاستعمار ومن أجل السلام .

بفضل كل هذا نقف ، بعد ثلاثين سنة من الانتصار على النازية ، على عتبة مرحلة تاريخية جديدة تبشر بالانتصار العالمى للسلام ولحرية الشعوب والتقدم الاجتماعى .

وفي هذه الايام الجليلة من تاريخ الانسانية ، التى تحقق فيها الشعوب النصر تلو النصر على أعدائها لتضمن السلام والحرية والتقدم الاجتماعى ، تعود أفكارنا الى تلك الايام العصيبة التى طغى فيها الوحش الهتلرى وتغلغل بجحافله حتى أبواب موسكو فتنتصب رائعة خالدة على مدى الدهر ملاحم البطولات ، بطولات الناس السوفييت أمثال ضيفتنا العزيزة مارينا تشتشنيفا يذودون عن حمى الوطن الاشتراكى ، وعن الحضارة الانسانية بأسرها ، في بريست لبتوفسك و سيفاستوبول ، في لنينغراد و ستالينغراد وكورسك ، يدقون عنق الوحش النازى بتضحياتهم وببطولاتهم الخارقة ليردوه مقهورا عن أبواب موسكو حتى برلين قارعين للانسانية جمعاء أجراس النصر — أجراس الحرية .

اننا مع الانسانية جمعاء لن ننسى العشرين مليونا من أبناء الشعوب السوفييتية الذين افتدوا بدمائهم وببطولاتهم حرية الانسان ومستقبله النير ، ونطلب منكم أيها الرفاق الضيوف الاعزاء أن تنقلوا الى الاتحاد السوفييتي ، الى الناس السوفييت ، خالص شكرنا وتقديرنا واحترامنا بمناسبة هذه الذكرى الخالدة مؤكدين لكم صداقتنا الابدية وتضامننا الدائم مع الاتحاد السوفييتي في النضال ، من أجل حرية الشعوب واستقلالها ، من أجل الاخوة والصداقة ، من أجل التقدم الاجتماعى ، من أجل السلام .

وبينما تخبو مواقد الحرب والتوتر الدولى التى هددت خلال سنوات طويلة سلامة العالم والانسانية — كما حصل اليوم في فيتنام — لا تزال منطقتنا مصدر توتر وقلق وخطر على سلامة شعوبها وسلامة العالم . والعالم بأجمعه اليوم يعرف ان ذلك بسبب تعنت حكام بلادنا وتمسكهم بسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المعترف بها دوليا ورفضهم تنفيذ قرارات مجلس الامن والهيئات الدولية المختصة وبذلك يحرمون شعب اسرائيل وجميع شعوب المنطقة من السلام العادل والدائم . واذ تستند هذه السياسة المغامرة المعادية للسلام والمنافية لمصلحة شعب اسرائيل على تأييد ودعم الاوساط الاستعمارية المتطرفة الامريكية ، تبرز واضحة وجلية سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية المثابرة المستهدفة السلام العادل والثابت في منطقتنا .

وعلى الرغم من حملة التحريض والتزوير التى تقوم بها الاوساط الحاكمة في اسرائيل فئات اسرائيلية أكثر اتساعا تقدر اليوم عاليا السياسة المبدئية للاتحاد السوفييتي المستهدفة تحقيق السلام العادل والثابت وضمان حقوق وسيادة جميع الشعوب ودول المنطقة بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

الرفيـــق توفيـــق طـــوبى يلقى كلمتــه فى الاحتفـــال

ان مقاومة الاتحاد السوفييتي المبدئية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية التى احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ وتأييده المثابر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ومطالبته الحازمة بتنفيذ قرارات مجلس الامن عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، ان هذا الموقف المبدئى كان دائما ولا يزال في صالح حقوق وأمن وسلامة جميع شعوب ودول المنطقة بما في ذلك مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى على حد سواء .

ان تصريحات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الاخيرة في لقاءاته مع وزراء الخارجية العرب في موسكو ، التى أكدت من جديد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئى ، ومطالبته باتخاذ الخطوات الحثيثة لضمان السلام الدائم والشامل عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف واتخاذ الخطوات فيه لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ ، ولتأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، وعن استعداد الاتحاد السوفييتي ، مع تسوية عادلة كهذه ، للمشاركة في اطار اتفاقات دولية لضمان أمن وسلامة حدود جميع دول المنطقة بما في ذلك حدود اسرائيل ما قبل حزيران ١٩٦٧ .

ان تأكيدات غروميكو هذه المعبرة عن السياسة السوفييتية السلمية المثابرة قد وجدت أوسع الاصداء الايجابية والترحيب بين الاوساط المحبة للسلام في اسرائيل . وهى تثير في نفس الوقت التقدير والحماسة بين أوساط الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية وبين جميع القوى المحبة للسلام في العالم . ان أصوات السلام الواضحة الصادرة عن موسكو يجب ان تجد التجاوب لدى كل عاقل يتطلع بصدق نحو السلام والمستقبل الآمن .

ان أوسع الاوساط الشعبية في اسرائيل ، التى تدرك مكانة الاتحاد السوفييتي ودوره الحاسم اليوم في الشؤون الدولية ، تتطلع أيضا الى اعادة العلاقات الطبيعية مع هذه الدولة المحبة للسلام والمؤيدة لحقوق الشعوب وأمنها وسلامتها . الا ان القادة المسؤولين في اسرائيل اذ يتكلمون عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يقصدون استغلال موضوع العلاقات لخدمة سياستهم المغامرة المعادية للسلام وليس لصالح السلام واعادة العلاقات الطبيعية . هذا ما

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

على من يريد السلام ان يتبع سياسة سلام

بقلم بطلة الاتحاد السوفييتي مارينا تشتشنيفا

نص الكلمة التى القتها ، باسم الوفد السوفييتي الضيف ، بطلة الاتحاد السوفييتي ورئيسة الوفد مارينا تشتشنيفا . وذلك في مهرجان النصر على النازية الذى اقيم في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت الماضى .

أيها الاصدقاء الاعزاء

اسمحوا لى ان اشكر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي على دعوتها وفدا يمثل الجمهور السوفييتي الى هذا الاحتفال المخصص لمناسبة مرور ٣٠ سنة على انهزام الفاشية الهتلرية .

في ربيع ١٩٤٥ وجه الجيش الاحمر الضربة الفاصلة الى المانيا الفاشية .

وفي ليلة الاول من أيار رفرف العلم الاحمر ، دلالة على النصر ، فوق الريخستاغ . وفي الثامن من أيار وعلى مداخل برلين ، في كارلس هورست ، وقع ممثلو الجيش الالمانى المنهزم وثيقة الاستسلام دون شروط . ان حرب الوطن الكبرى حرب الشعب السوفييتي على الفاشية ، والتى استمرت ١٤١٨ يوما طويلا مع لياليها ، انتهت بالنصر الباهر .

ان الانتصار على المحتلين الالمان الفاشست ما تم الا بفضل جهود الشعوب المشتركة . وفي مسيرة الحرب نشأ تآلف مناهض للفاشية لقوى وجدى . وضربات حازمة انزلتها بالعدو جيوش حلفائنا الغربيين . كما حاربت ببطولة جيوش حلفائنا البولونيين والتشيكوسلوفاكيين واليوغسلاف . وفيما بعد البلغاريون والرومانيون وغيرهم .

وقامت حركات المقاومة بنضال بطولى ضد النازية في العديد من أقطار أوروبا .

ولكن الشعب السوفييتي والجيش الاحمر البطل هما اللذان تحملا المهمة الحاسمة بكاملها في الحرب والانتصار على النازية وألمانيا الهتلرية .

لقد سقط عشرون مليونا من أبناء وطننا وبناته في سنى الحرب . ففى بيلوروسيا سقط كل مواطن رابع . وليس في الاتحاد السوفييتي أية عائلة لم تمن بمصاب في الحرب . ولا يزال حتى هذا اليوم يبدو الاسى على المناضلين الذين فقدوا ارواحهم في سبيل كرامة الوطن السوفييتي وحريته واستقلاله ، وفي سبيل السلام بين الشعوب .

لقد ألحق الهتلريون ببلادنا أضرارا مادية بالغة . فهدموا واحرقوا ١٧١٠ مدن من مدننا وأكثر من ٧٠ ألف قرية . وأبادوا عشرات الالوف من المشاريع الصناعية والكولخوزات والسوفخوزات . وفقدت بلادنا ٣٠٪ من ثرواتها . ولم تعرف الانسانية أعمالا همجية أفظع من تلك التى اقترفها المحتل الفاشى على ترابنا السوفييتي .

ولكن الاتحاد السوفييتي ليس أنه فقط صمد في صراعه الوحش الفاشى الالمانى بل حرر الشعوب في أقطار كثيرة في أوروبا وآسيا من العبودية الفاشية وأنقذ الحضارة الانسانية .

وهذا التراب أيضا ، هذا التراب الذى نقف عليه الان ما انقذ من خطر الحرب ومن أنياب كتائب روميل الا بفضل نصر المحاربين السوفييت في ستالينغراد . وانكم لتعلمون أن ألمانيا الهتلرية اضطرت آنذاك الى نقل جيوشها من شمال أفريقيا الى الجبهة السوفييتية .

ولكن ما هى العوامل التى أدت الى انتصارنا في حرب الوطن الكبرى؟ لقد أبرز ل . برجنيف أن تلك العوامل هى « أسلوب الحياة الاشتراكى ، وامكاناته الاقتصادية والتنظيمية والوحدة الفكرية والسياسية للمجتمع السوفييتي والوطنية السوفييتية والاممية البروليتارية ، والصداقة بين الشعوب في الاتحاد السوفييتي والتفافها حول الحزب الشيوعى ، وبطولة الجيش السوفييتي التى لم يعرف لها مثيل » .

وفي أثناء الحرب تبددت تنبؤات الدعاية الفاشية عن تزعزع المجتمع السوفييتي المتعدد القوميات . تبددت بفضل التعاون الوثيق بين شعوب الاتحاد السوفييتي المتساويين في الحقوق والآمال بالمستقبل المشرق حتى قبل اندلاع الحرب ، التى أطلقها العمل المشترك لبناء الاشتراكية . وفي سنوات حرب الوطن الكبرى هب القوميات والشعوب السوفييتية كرجل واحد للدفاع عن وطنهم الاشتراكى .

وفي تاريخ بلادنا نماذج غير قليلة من البطولات ، ولكن لم يسبق أن عرف التاريخ مثل هذه البطولة الجماعية . ان أكثر من ٢٠٠ مرة تكررت الاعمال الشبيهة بالتى قام بها أ . ماتروسوف حين سد بجسده فوهة مدفع العدو . وأكثر من ٧٠ مرة تكررت بطولة الطيار ايفانوف الذى نطح بطائرته طائرة العدو في المعركة الجوية الاولى . وقام الآلاف من المحاربين بأعمال بطولية ففازوا بأعلى وسام في الاتحاد السوفييتي الا وهو بطل الاتحاد السوفييتي . وملايين الجنود والضباط فازوا بأوسمة التقدير .

وأمكن بلوغ النصر في حرب الوطن أيضا بفضل تفوق علم الحرب السوفييتي ، وبفضل العمل البطولى الذى قام به الملايين من الرجال والنساء والشبيبة في الصناعة والزراعة .

وصان شعبنا ، بانتصاره ، انجازاته الاشتراكية وحريته واستقلاله . ولقد مكنت ميزات الاشتراكية وبطولات الشعب السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعى ، من التغلب على المصاعب غير الطبيعية التى جلبتها الحرب ، ومن ترميم الاقتصاد . فاقتنع العالم أجمع بقوة الاتحاد السوفييتي التى لا تتزعزع . فلقد كان الانتصار على النازية حدثا تاريخيا عالميا وأثر تأثيرا عميقا على مجرى تطور العالم وأثبت أن الاشتراكية هى حصن السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعى الامين .

والدولة الاشتراكية السوفييتية هى نصيرة سلام بطابعها ومواقفها . والاشتراكية هى التى قدمت للانسانية المبدأ الصحيح الوحيد في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة — المبدأ اللينينى في التعايش

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

الاتفـــاق بـــين اسرائيل والســوق الاوروبيـــة

ربح سياسى مشكوك فيه امام خسارة إقتصادية مؤكدة

بقلــم : ابراهيــم مـــالك

وقع وزير خارجية اسرائيل ، يغآل ألون يوم الاحد الماضى في بروكسل ، عاصمة بلجيكا ، على اتفاق تجارى بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة وهو الاول من بين سلسلة من الاتفاقات التجارية التى تنوى السوق ابرامها مع عدد من دول البحر الابيض المتوسط . ووقع الاتفاق من جانب السوق وزير خارجية ايرلندا ، غارت فيتشيرالد ، بصفته رئيس المجلس الــوزارى لمنظمة السوق المشتركة .

وكانت المفاوضات لعقد هذا الاتفاق قد بدأت قبل أكثر من عامين حاولت خلالهما اسرائيل الحصول على امتيازات تجارية خاصة في علاقاتها الاقتصادية مع دول السوق الا ان الاخيرة رفضت منحها مثل هذه الامتيازات .

وسيبدأ العمل بالاتفاق التجارى الجديد اعتبارا من تموز القادم . وهو ينص على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق . فسيسمح بموجبه لجميع المنتجات الصناعية ومعظم المنتجات الزراعية بالدخول الى الدول الاعضاء في السوق بدون دفع رسوم جمركية عليها اعتبارا من أول تموز ١٩٧٧ ، أى عامين بعد بدء العمل فيه ، بينما ستسمح اسرائيل ، تدريجيا وحتى أول كانون الاول ١٩٨٠ ، بدخول معظم البضائع من دول السوق اليها بدون فرض رسوم جمركية عليها .

وبناء على طلب اسرائيل تقرر تصنيف البضائع المستوردة من السوق الى صنفين ، يتضمن الصنف الاول ٤٠٪ من مجموع هذه البضائع والثانى ٦٠٪ . وستبدأ اسرائيل ابتداء من عام ١٩٧٧ بتخفيض الجمارك على الصنف الاول حتى عام ١٩٨٠ والصنف الثانى حتى عام ١٩٨٥ . والهدف من كل هذا حماية بعض الصناعات الاسرائيلية التى يخشى ان تتضرر كثيرا نتيجة لمنافسة البضائع المستوردة الى اسرائيل .

ومنذ بدء المفاوضات وحتى التوقيع على هذا الاتفاق عمل المسؤولون الاسرائيليون على تضخيم الفائدة الاقتصادية المتوخاة منه . وكأنه سينقذ الاقتصاد الاسرائيلي وسيفتح أمام الصادرات الاسرائيلية أسواق أكثر من ٢٧٠ مليون انسان يقيمون في الدول التسع الاعضاء في السوق .

لا أحد ينكر ان بعض الفروع الصناعية والزراعية ستستفيد نتيجة لالغاء الجمارك الجمركية المفروضة عليها حاليا . ولكن نظرة الى الآثار السلبية (الاقتصادية) المترتبة عن هذا الاتفاق ستظهر لنا كم هى طفيفة جدا الحسنات والفوائد المتوخاة منه .

ولادراك ذلك يجدر بنا الاشارة الى واقع علاقات التبادل التجارى الراهنة بين اسرائيل ودول السوق . فوفق الاحصائيات الرسمية استوردت اسرائيل من السوق ، في عام ١٩٦٩ ، بضائع بلغت قيمتها أكثر من ٦٤٢ مليون دولار في حين بلغ حجم الصادرات الاسرائيلية الى دول السوق ٢٦٣ مليون دولار ، أى بنسبة ٢٤٤ الى ١ . وفي العام الماضى (١٩٧٤) تعمق العجز التجارى بين اسرائيل ودول السوق وبلغ حدا مقلقا . فقد استوردت اسرائيل من دول السوق ما قيمته ٢٠٠٠ مليون دولار وصدرت اليها ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار ، أى بنسبة ٢٤٩ الى ١ . وفي حين لم يزد العجز التجارى لصالح دول السوق ، في عام ١٩٦٩ ، عن ٣٧٩ مليون دولار ارتفع هذا العجز الى ١٣٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٤ . ومن المتوقع أن يزداد العجز هذا العام أيضا بنسبة عالية ، خاصة وان الوضع الاقتصادى في دول السوق لن يسمح بتحسينات الطفرة المتوقعة في التصدير الاسرائيلي الى دول السوق .

هذه هى الصورة الان في وقت تحول فيه الحواجز الجمركية العالية جدا في اسرائيل دون تدفق السلع من دول السوق بنسبة أعلى مما هى عليه الان ، وفي حين أن الحواجز الجمركية منخفضة نسبيا في دول السوق . فكيف ستصبح الصورة اذن في المستقبل مع فتح الاسواق الاسرائيلية كليا أمام بضائع دول السوق المعفية من الجمارك ؟

أضف الى ذلك أنه حتى لو أعطى الاقتصاد الاسرائيلى مهلة لبضع سنوات للاعمة نفسه مع الاتفاق الجديد فلن تستطيع السلع الاسرائيلية ، الزراعية والصناعية ، منافسة السلع المستوردة من السوق . فمعلوم أن الانتاجية في الزراعة والصناعة في دول السوق تفوق الانتاجية في اسرائيل وذلك بفضل التكنولوجيا المتطورة ورؤوس الاموال العاملة المتوفرة بكثرة في دول السوق . ومن هذا فان كلفة الانتاج أقل منها في اسرائيل . كما ان السلع المنتجة في دول السوق لا تثقل كاهلها الضرائب المترتبة عن تضخم الانفاق العسكرى في اسرائيل . اذ أن نسبة الضرائب في تكلفة السلعة في اسرائيل أعلى بكثير من أى بلد في العالم .

ويلزم الاتفاق اسرائيل بالغاء كل تحديد كمى على الاستيراد والتصدير من والى دول السوق . كما يلزمها بالغاء كل تحديد لكمية النقد من العملة الاجنبية اللازمة للاستيراد من تلك الدول . وهذا من الواضح سيفتح الباب واسعا أمام عملاء الشركات من دول السوق في اسرائيل لاستيراد كميات غير محدودة واغراق السوق الاسرائيلية بالسلع المستوردة .

ولا أساس هنا للادعاء بأن الاتفاق سيعمل على حماية الصناعة الاسرائيلية . واذا كان سيحمى فانما صناعة حقا فتلك التى ترتبط برؤوس أموال أجنبية ، أمريكية وغربية أوروبية ، والتى تنتج سلعا تحتاجها دول السوق .

ومن الواضح أن بعض أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في اسرائيل ، وفي الصناعات العسكرية والالكترونية بشكل خاص ، ضغطوا من أجل منح اسرائيل مثل هذه الصناعات — بعض الامتيازات . وان النتائج المترتبة عن هذا الاتفاق ستعمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلى وعبوديته لرأس المال الغربى — الامريكى والاوروبى الغربى . والاسواق الاسرائيلية بالسلع المستوردة سيجر في أعقابه ، حتما ، تحطيم الكثيرين من أصحاب الصناعات الصغيرة والمتوسطة .

وسيشدد أصحاب الصناعة من استغلال العاملين وسوف يمارسون عليهم مختلف الضغوط لتخفيض أجورهم بحجة أن ذلك سيمكن المصدرين من منافسة « خصومهم » في بلدان السوق .

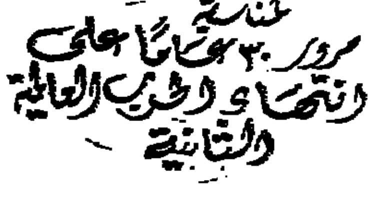
اذا كان هذا هو الوضع فلماذا سعت اسرائيل الى توقيع مثل هذا الاتفاق ؟

لا جدال في أن حكام اسرائيل يخدمون في الاساس مصالح رأس المال المحلى والاجنبى لا الشعب العامل والفئات الفقيرة ، يأملون من خلال هذا الاتفاق الحصول على بعض المكاسب الاقتصادية والتخفيف من الضائقة الاقتصادية الخانقة التى يعانونها . ولكن هذا لا يتجاوز حدود « الامل » .

غير أن السبب الرئيسى لتهافت اسرائيل على التوقيع على هذا الاتفاق أعرب عنه وزير خارجية اسرائيل ألون في حفل التوقيع على الاتفاق في بروكسل حين قال ان له « مغزى كبيرا وبعيد المدى في هذه الايام » و « ان الاتفاق يحتاج الى شجاعة من جانب السوق » . فاسرائيل تتوخى ، في هذه الايام كسر عزلتها السياسية وبالتالى الاقتصادى (يتحمل شعبها أعباءه) وهى ترى في توقيع الاتفاق منطلقا منه لتقوية علاقاتها السياسية مع الدول ، التى اضطرت مؤخرا بسبب الوضع الدولى الى انتهاج سياسة لا يتلاءم وتصورات حكام اسرائيل تتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

تـــاريـــخ الـحـــرب الـعـالـمـيـــة الـثـانـيـــة



(الحلقة الثالثة والعشرون)
اعداد حنا ابراهيـــم

*** سقوط برلين بعد معارك شوارع ضارية بيد القوات السوفييتية . * قوى المقاومة الايطالية تحرر شمال ايطاليا وتنفذ حكم الاعدام بموسولينى . * الجيش السوفييتي يحرر براغ وينقذها من الدمار في اللحظة الاخيرة . * ألمانيا تستسلم دون قيد أو شرط .**

حاول الالمان باستماتة صد الهجوم السوفييتي الكاسح بالقيام بهجوم مضاد . واستطاعت القيادة السوفييتية أن تعرف مقدما اتجاه الضربة المضادة التى خطط لها الالمان عند بحيرة « بالاتون » . ولكن رسالة من الجنرال جورج مارشال الامريكى قالت ان المخابرات الامريكية علمت أن الهجوم الالمانى المضاد سيكون في اتجاهين مغايرين : الاول في « بومرانيا » والثانى في « موراڤسكا » .. ولكن القيادة السوفييتية لم تضلل بهذا الزعم .

كان الهجوم الالمانى في غاية الشدة وقد نقلوا جيشا مدرعا من الجبهة الغربية . واستمرت المعارك الضارية عشرة أيام ابتداء من ٦ آذار . وفشل الهجوم الالمانى في خرق التحصينات السوفييتية . وفي اليوم العاشر للمعارك قام الجيش السوفييتي بدوره بالهجوم . وفي الخامس من نيسان وصلت طلائعه الى ضواحى فيينا . وفي الثالث عشر منه أصبحت فيينا مدينة حرة .. وبذلك فصلت هنغاريا وشرقى النمسا عن ألمانيا .

وفي نفس الوقت شن المارشال كونيف هجوما في اتجاه برلين على جبهة طولها ٤٠٠ كيلو مترا . وكان تحت تصرفه ٤١ ألف مدفع و ٦٢٠٠ دبابة و ٨٤٠٠ طائرة حربية .. ولم تصمد التحصينات الالمانية ولا المقاومة الشرسة لعنف الهجوم السوفييتي . وأطبقت الكماشة فكيها على برلين . وبدا واضحا أن العملية لن تأخذ وقتا طويلا . وفجأة تحول الركود على الجبهة الغربية الى سباق . واستمر الجنرالات الالمان في نقل قواتهم الى الجبهة الشرقية . حتى لم يبق على طول الجبهة الغربية الممتدة ٨٠٠ كيلو مترا الا نحو ٣٥ فرقة ناقصة العدد لا تصلح كثيرا للقتال .

وكتب تشرتشل الى روزفلت ليقنعه بوجوب الاسراع في الزحف شرقا لبلوغ برلين قبل الروس . بقصد التقليل من أهمية مساهمة الروس في قهر ألمانيا النازية .

في ١٢ نيسان توفي الرئيس روزفلت وخلفه هارى ترومان الذى كان يحمل اعتقادا أن الوقت قد حان لاتخاذ موقف متصلب ازاء السوفييت . الامر الذى آذن ببدء الحرب الباردة .

وأرسلت الحكومة الامريكية أكثر من مئة فرقة استخبارات الى ألمانيا للاستيلاء على الارشيفات السرية للجستابو ووثائق وزارة الخارجية الالمانية ولضبط مختلف التصاميم والمستندات المتعلقة بصنع القنبلة الذرية والمختبرات والعلماء والفنيين .

وكان النازيون يعتقدون أن سقوط برلين بأيدى البريطانيين والامريكيين سيجنبهم العقاب . لذلك كانوا على استعداد لمساعدتهم في كل شئ . وكانوا يأملون ، في قرارة نفوسهم ، ان وصول الجيش السوفييتي والقوات الانجلو — أمريكية الى برلين في نفس الوقت سيؤدى الى نشوب خلاف مسلح يؤدى الى حرب عالمية ثالثة . بادعاءات كهذه استطاعت القيادة الالمانية دفع الجنود الالمان للمقاومة حتى اللحظة الاخيرة رغم يقينهم أن الحرب أصبحت قضية خاسرة .

وسحبت القيادة الالمانية الجيش الثانى عشر من الجبهة الغربية . وأعلن غوبلز ذلك في الراديو .

ولكن القوات السوفييتية استطاعت بلوغ نهر الالب في الوقت الذى كانت معارك الشوارع في برلين على أشدها . وطوقت الجيش الالمانى الثانى عشر ومنعته من بلوغ برلين . وكان على الانجلو — أمريكيين الاكتفاء بالوصول الى نهر الالب حيث التقوا بالقوات السوفييتية في ٢٥ نيسان .

وبتضييق الخناق على برلين دب الانحلال في القيادة الالمانية التى وقد رأت نهايتها المحتومة وشيكة أرادت ان تسقى شعبها كأس الكارثة حتى الثمالة . حتى أن هتلر أمر باغراق أنفاق المترو بمياه النهر خشية ان يستعملها الجيش السوفييتي المهاجم . مع أن الوفا من أهالى العاصمة والجنود الالمان الجرحى كانوا ملتجئين في هذه الانفاق ، هلكوا غرقا دون أن يطرف جفن للقيادة النازية المجرمة .. وفي نهاية نيسان انتحر هتلر وزوجته بتناول السم بعد مراسيم الزواج بلحظات . وكأنما خشى مواجهة الموت وحيدا . واحرقت الجثتان ودفنتا في حديقة المستشارية الامبراطورية التى قضى هتلر أيامه الاخيرة في أقبيتها كالجرذ المسجون .

وفي ٣٠ نيسان احتل الجنود السوفييت الرايخستاغ ورفعوا عليه العلم الاحمر . وفي الثانى من أيار استسلمت فلول الحامية الالمانية المطوقة والقت سلاحها دون قيد أو شرط .

وفي الوقت نفسه كانت القوات الانجلو — أمريكية في ايطاليا تتمتع بجمال الطبيعة وتستمع الى أنباء المعارك من بعيد . ولكن قوات المقاومة الايطالية بقيادة الشيوعيين انتهزت الفرصة للقيام بهجوم شامل على القوات الالمانية في شمال ايطاليا . وراحت تحرر المدن الايطالية بالقوة الواحدة تلو الاخرى . وبعد تحرير ميلانو حاول موسولينى ونفر من قادة الحزب الفاشى الهرب . فاعترض الثوار سبيلهم واعتقلوهم . وفي ٢٧ نيسان نفذ فيهم حكم الاعدام بقرار من لجنة التحرير الوطنية في ميلانو . وفي ٢ أيار كانت ايطاليا بأسرها قد تحررت . وارتفعت هيبة الشيوعيين الذين قادوا الثورة وكانوا لحمتها وسداها وأكثر من قدموا الضحايا . ولكن التدخل الانجلو — أمريكى هو الذى حال دون تسلم الشيوعيين السلطة التى عهد اليهم بها الشعب وهذا ما يفسر سلوك الانجلو — أمريكيين طوال مدة الحرب ، وسبب اسراعهم لاحتواء المغانم في النهاية وتلكؤهم المريب في فتح الجبهة الثانية أيام كانت أوروبا تقاسى أشد الويلات من الاحتلال النازى .

ورغم سقوط برلين كانت لا تزال بعض التشكيلات العسكرية الالمانية القوية في أماكن متفرقة وخصوصا في غربى تشيكوسلوفاكيا حيث كان جيش شورنر الذى يبلغ تعداده ٩٠٠٠٠٠ مقاتل . ولكن أنباء سقوط برلين ألهبت معنويات قوى المقاومة التشيكوسلوفاكية فقررت قطع الطريق على الجيش الالمانى وتحرير العاصمة براغ . وفي الخامس من أيار استولى الثوار ، بقيادة الشيوعيين ، على براغ . وزحف شورنر على العاصمة بقواته الهائلة . ولم تكن قوات الثوار كفؤا لها . وبدا أنه مقضى عليهم بالهلاك وعلى براغ بالدمار . ولكن القيادة السوفييتية هبت للنجدة . وأمرت قسما من جيوشها بالتوجه الى براغ لانقاذها . ورغم طول المسافة ووعورة الطرق الا أن الجيش السوفييتي قام بمسيرة مذهلة وصل بعدها الى براغ في صبيحة التاسع من أيار وبذلك أنقذت العاصمة في اللحظة الاخيرة .

وجدير بالذكر أن الجيش الامريكى كان على مقربة من براغ ولكنه لم يتدخل معطيا للجيش الالمانى فرصة التنكيل بالوطنيين والشيوعيين على أن يستسلم للامريكيين فيما بعد . ولكن حساباتهم لم تصدق .

وفي ذلك اليوم أعلن استسلام ألمانيا للحلفاء دون قيد أو شرط .

الاتحاد

للادب والثقافة والفـن

يحررهـا : عصام العباسي



رأى

للفعل رأى عدة مصادر . ولكل مصدر معنى خـاص يختلـف عن الآخر ... فمن المصادر : رأى ... فـإذا قلت : « أرى أن نعقد الاجتماع » .. تعنى « رأيى أن نعقد » .. ورؤية بمعنى الابصار فى اليقظة . ورؤيا فى المنام او مكاشفة بالغيـب ...

لذلك فالخطأ قولنا فى رسائلنا : لا تنقصنا الا رؤياكم . بل الصحيح رؤيتكم . وكذلك من الخطأ القول : بعد رؤيـة القضية أصدر القاضى حكمه .. بل يجب القول : بعد النظر فى القضية ... لان الرؤية بالعين فقط . أما النظر فيعنـى التفحص والتدقيق والتدبر . وهناك أخطاء شائعة فى استعمال الفعل نظر . للفعل نظر ثلاثة استعمالات هى : نظره ونظـر اليه ونظر فى قضيته . والفعلان الاولان يعنيان التأمـل بالعينين . أما الاخير فيعنى التأمل بالعقل .

* *

نفـذ ... ونفـد

معنى « نفذ السهم الشىء » خرقه وهذا الفعل بالـذال وهو مفتوح الفاء ويستعمل خطأ بمعنى انتهى ، ومنه جـاءت كلمة « النافذة » الشائعة . أما نفد بالدال ويكسر الفاء فهـو الذى يعنى انتهى ، ومصدره نفادا ونفدا .

* *

المتوفاة والمتوفى

يرد فى أكثر اعلانات حصر الارث استعمال كلمة المتوفية بدلا من المتوفاة . والمتوفى بدلا من المتوفى ... وكلمة توفى بدلا من توفى ... المتوفى هو الله والمتوفى هو الميـت . والميتة متوفاة .

* *

حيـا

تكثر الصحف من كتابة « حيا » بألف جالسة أى حيى ..

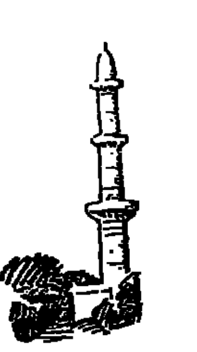
ان أصل الفعل حيى ضد مات ومضارعه يحيـا وليس حيى (الاسم يكتب مقصورا) وكل المزيدات من هذا الفعـل لا تكتب بالالف الجالسة ، نحو : « احيا الارض » وحايا بمعنى اشعل او غذا واستحيا بمعنى تركه حيا ، أو استبقى حيا ، بمعنى خجل .

ولا نص لدينا يؤكد سبب هذا الشكل من الكتابة ، سوى تجنب كتابة يائين متتاليين .

غير انى أعتقد ان فى كتابة الالف القائمة بدلا مـن الجالسة فى مزيدات هذا الفعل رجوعا الى أصله ... فهـو حسب اعتقادى واوى ، أى انه كان « حيو » ، وفى القـرآن كتبت « حيوة » .

هذا والفعل رضى واوى أصله رضو . لذا فمصـدره رضا وليس بالالف الجالسة (رضى) ورضـوان . كما ان « حيوان » مصدر من مصادر حيى ويعنى الحياة التى يعقبها موت ، وتسمى به الاحياء كلها ، الناطقة وغير الناطقة .

ع



* حكـاية *

القمر وجهة نظر

تخاصم القمر والشمس ذات مرة . قالت الشمس : أوراق الاشجار خضـراء فاعترض القمر : كلا . انها فضية .

قال القمر : النـاس على الارض نيام دائما .

اعترضت الشمس : كلا . الناس على الارض فى حركـة مستمرة .

فسألها القمر : اذن لم هذا الهدوء الذى يسود الارض ؟

اجابت الشمس مندهشة : من قال لـك هـذا ؟ الارض صاخبة دائما .

وهكذا ظل الاثنان فى خصام طويل . وهنا مر المريخ وسمع جدالهما فضحك قائلا : عم تتخاصمان ! انا اطير خلال طلوع الشمس واثناء بـزوغ القمر .

فى النهار . حين تضـىء الشمس . يحدث كل شىء كما وصفته الشمس : الارض فى صخب دائم وجميع النـاس يتحركون وأوراق الشجـر خضراء .

أما فى الليل . حين يظهـر القمر . فكل شىء يجـرى بطريقة مختلفة : الناس نيام . الهدوء يسود الارض واوراق الشجر فضية فى ضوء القمر . وحين تغطى السحب القمر . تتحول أوراق الاشجار الى لون أسود . لكن لا انت أيتهـا الشمس . ولا انت ايها القمر تعرفان شيئا عن هذا .

اصغى القمر الى كـلام المريخ وقرر ان ينظر كيف تبدو الارض فى أثناء طلـوع الشمس . وهذا هو السبب فى ان الشمس . قبل أن تغيب أحيانا . يظهر فى السمـاء القمر المحب للاستطلاع .

(عن « طريق الشعب » العراقية)

فى حب المجلس البلدى

بيرم التونسى

صادف يوم ٥ كانون الثانى الماضى ، مرور ١٤ سنة على وفاة شاعر مصرى عظيم هـو بيرم التونسى ..

وبيرم التونسى غنى عن التعريف عندنا . فهو مؤلف كثير من الاغنيات والازجـال التى لحنها الملحنون وغناها المغنون . ومع انهـم يعتبرونه فى مصر الاب الشرعى للشعـر الثورى الفصيح والعامى ، لم تتذكر الصحف المصرية ولا الاذاعة هذا الرجل ... باستثناء « روز اليوسف » التى نشرت ، لاول مـرة ، الصياغة رقم ٢ لمنشور المجلس البلدى — تلك القصيدة الخالدة التى نشرناها فى « الاتحاد » عدة مرات لفائدة الاجيال المتعاقبة . وتقـدم « الاتحاد » هذه القصيدة مع مقدمـة « روز اليوسف » ..

لقد كفت عبقرية هذا الرجل عن الخلق يوم ٥ يناير ١٩٦١ . ولكـن الصحف الصادرة يوم ٥ يناير من هذا العام لم تخصص لهذه المناسبة سطـرا ينصف عبقريته !

سحب النسيان أذياله على الاب الشرعى للشعر الثورى فى مصـر .. العامى منه والفصيح . على أول من جعل العرش الملكى العميل سخريـة الشعب ، ونفى من أجل ذلك الى خارج البلاد ، ليعمل فى كنس الطرقـات وغسيل الصحون فى باريس . على صاحب أعنف القصائد السياسية ، وأرق الاغنيات العاطفية . على صاحب أول وآخر قصيدة فى نصف القرن المـاضى حولها الشعب الى منشور ، وحفظها على ظهر قلب : قصيدة « المجلـس البلدى » !

على انه قد يعزى عن هذا النسيان كتابا جديدا يوشك ان يصدر هذه الايام عن بيرم . وهو ثالث كتاب يصدره عنه الكاتب الوفى « عبد الفتـاح غبن » .

وفى هذا الكتاب ، الذى يحمل عنوان « بيرم فى المنفى » .. يذاع نصـى جديد ، لم ينشر كاملا قبل الان ، لقصيدة « المجلس البلدى » .

كتب بيرم هذه القصيدة عام ١٩٢٧ ، ونشرها فى جريدة الاهـالى بالاسكندرية حيث كان الناس يضجون من ضرائب المجلس البلدى وقسوتها . واذا بكل من فى الاسكندرية يرددها ويتولى البعض طبعها مرة بعـد أخرى ، لكى يحصل كل مواطن على نسخة منها !

ودهش الفنان نفسه لهذا الرواج الذى فزعت له سلطات الحكم فامسك بالقصيدة وقرر ان يعيد كتابتها !

كان كل بيت فيها ينتهى بعبارة « المجلس البلدى » . فجعل بيرم كـلا من هذه الابيات ختام فقرة من الشعر ، كتبها خصيصا لكى تنتهى به . لكـن هذا النص لم تنشر منه الا أجزاء .

وفى كتاب عبد الفتاح غبن ، الذى لم يظهر بعد ، سيتـاح للقارىء أن يطلع عليه كاملا .. لاول مرة .

وعلى الصفحتين التاليتين هذا النص .. نسبق به الكتاب ، وان كنـا قد نقلناه عنه !

والقصيدة كما نشرت أول مرة تمثلها السطور المطبوعة بالبنط الاسود . أما البنط الابيض فيمثل الاضافات التى صاغها بيرم التونسى عندما أعاد كتابـة هذه القصيدة التاريخية ..

لا تنكروا مـا رايتم مـن ضنى جسدى
ولا فؤادى الـذى أمسكتـه بيـدى
بمحنتى لم يصب فى النـاس من أحـد
قد أوقع القلب فى الاشجـان والكمـد
هو حبيب يسمى « المجلس البلـدى »!

* * *

احببتـه وفـؤادى لا أحولـه
عـن حبـه ، وكفـانى ما أؤملـه
مـن وصلـه ، وكمـا تـدرى عوازلـه
اذا الرغيف أتى فالنصـف آكلـه
والنصـف أجعلـه للمجلس البلدى!

ان جـاء مهـدت خدى موطنـا نضـرا
او راح .. أرسلت قلبـي يقتفى الاثـرا
لم ألق مـن هجره ما عشـت مصطبرا
اقول حتـى لـو اتى فى الطريـق أرى
قرشين ، ذا لى .. وذا للمجلس البلـدى

* * *

نقدت من أجلـه دارى وربتهـا
كـذاك معشوقتى الاخـرى : وجيرتها
لكـن مواثيقه أحكمـت عروتهـا
كـأن أمى بـل اللـه تربتهـا
أوصت وقالت : أخوك المجلس البلـدى !

هـذى المدينة قد أحصى برابخهـا
ويعلم الشاة ان مـدت وسالخهـا
فكيـف ينكر نارا كـان نافخهـا
ولم اذق طعم قدر كنـت طابخهـا
الا اذا ذاق قبلـى المجلـس البلـدى

* * *

احببت من لم أرد عـن حبـه بـدلا
قال الوشاة نواه : عـن هواك سـلا
وانـت ما زلـت تهـواه ؟ فقلـت بلـى
ومـا كسوت عيالى فى الشتـاء ولا
فى الصيـف . الا كسوت المجلس البلدى !

أفاق كل صريـع فى الهـوى وصحـا
ورحـت فى الحب مخمورا مـا وضحى
ان غبت من قـدح أتبعتهـا قدحـا
وان أقمت صلاتى قلـت مفتتحـا
الله اكبر : باسـم المجلس البلـدى !

* * *

خلـت اناس لغير الله قـد سجدت
والكل قـد خفيـت أسرارهم وبـدت
الله يعلم مـا نفسى ومـا عبـدت
استغفر الله .. حتى فى الصلاة غـدت
عبادتى نصفها للمجلـس البلـدى

كم بت فى الليـل وحدى والزمان شتـا
بلا نساء .. ومثلى للنسـاء فتـى
ما قلت اف ولا قلـت الزواج متـى ؟
اخشى الزواج اذا يوم الزفـاف أتـى
يبغى العروس صديقى المجلس البلـدى

* * *

لا ابتغى بـدلا عـن بلدتى بلـدا
وان تزوجـت وافانـى ومـد يدا
لم انتظر منـه يومـا عفـة ابـدا
وربما وهب الرحمـن لى ولـدا
فى بطنهـا يدعيـه المجلس البلدى !

هوى الـذى لم يدع فى الارض
منهـا .. ولا رطبـة فيها
الا وكانت على التحصيل شا
يا بائـع الفجل بالمليم وا
كـم للعيـال وكم للمجلس

غاز اذا صارع العبسـى جندلـه
ويبرم الامر عسفا ليـس يعدلـه
اذا رأيـت علـى بابى محصلـه
بكى الصغير يريد الخبز قلـت لـه :
دعنـا لتدفـع مال المجلس البلـدى

* * *

لو يأمـن الناس ليـلا مـا يؤرقهـم
لجـاء صبحا نذيـر السوء يطرقهـم
معاون الحبـس بالانـذار يرهقهـم
لـه من الجند أحـلاف يفرقهـم
ليظلموا النـاس باسم المجلـس البلدى

هذا يقـل المنايـا فى حقي
وذا ينفذهـا قسـرا بق
ثلاثة قـد أقامـوا تحـ
من كل جلف قفاه نصـف د
كأنـه صدغ باب المجلـس الـ

لو سمتنى الصخر والفولاذ أمضـ
والريح أمسكهـا والمـاء اذ
على نكايتهـا قـد زاد مبلـ
ان الدعاء على الجبـار أبلغـ
يارب .. سلـط عليه المجلس

ذكريات مناضل عكى

حين داست نساء عكا بأرجلهن عميلا للسلطة حتى كاد ان يموت !

بقلـم : رمـزى خـورى

فى مقال سابق استعرضت الخطوات الاولى فى مسيرة ونضال حزبنا الشيوعى فى عكا حيث يحتفل فرع عكا فى هـذه الايام بالذكرى السنويـة الثلاثين على قيامه ... وكنت فى نهاية استعراضى لنشاطات الشيوعيين الاولى فى عكـا دعوت الرفاق القدامى الذيـن أسهموا فى هـذا النشاط ان يكتبوا شيئا من ذكرياتهـم العكية اسهاما فى احتفـالات الثلاثين للفرع ... وانى أكرر الان هذه الدعوة ولننتظر لعل بعضا منهم يمسك القلـم ويكتب ، ملبيا دعوتى الرفاقية هذه ..

وزعنـا « الاتحـاد » وأنف الانتداب فى الرغـام

كان ذلك فى اواسط نوفمبر ١٩٤٧. القضية الفلسطينية فى أوج معركتهـا السياسية فى أبحاث هيئة الامـم المتحدة . الشيوعيون ينادون بضرورة اتخاذ قرار من الجمعية العامة بخرج القوات البريطانية ويلغى الانتـداب البريطانى عن فلسطين ويقرر حقهـا بالاستقلال . الاستعمار البريطانى يعمل جاهدا على تأمين بقائه عن طريـق اثارة الاحتراب الدموى بين اليهـود والعـرب ويعـزز نشـاط أعوانه العنصريين من الشعبين . وكان للشيوعيين ولجريدة « الاتحاد » دور هام فى شرح مؤامرة الاستعمـار والدعوة الى السلام والاستقـلال والدمقراطية فى فلسطين . وكـان التحريض السافر من السلطة لاعوانها زعرانها لمنع بيع جريدة « الاتحاد » فى عكا . كنا ثلاثة رفاق نحمل « الاتحاد » ونعرضها على الناس فى المقاهى وفى ساحة اللومان (أمام بنك باركليس اليوم) — الرفيق زاهى كركبى وانـا والثالث لا انكره — وكان ذلك يـوم ١٦—١١—٤٧ . وفى أثناء بيـع « الاتحاد » ، فجأة ، هاجمنا عدد من الزعران واختطفوا من أيدينا أعـداد الجريدة التى معنا ومزقوها مهددين ومتوعدين كل من يجرؤ على بيع هذه الجريدة ... كنا قلة وكانوا أكثـر عددا ولم نكن مستعدين لمثل هـذا العمل . ولم نشعر ان هناك بـين الجمهور من كان مستعدا للوقوف معنا ومجابهة الزعران ... فعدنا لنتداول ونتشاور . وخلال ساعتين عقدنـا اجتماعا لكل الرفاق . وبالاجماع قررنا ان لا نسمح بمنع بيع الجريدة فى عكـا مهما يكن الثمن . قررنا ان ينزل كـل الرفاق لبيع الجريدة وان يكونوا عـلى استعداد لكل مجابهة . وفى الوقـت المعين من بعد ظهر اليوم نفسه كـان ٢٢ شابا عكيا يحملون جريـدة « الاتحـاد » ، يعززونها ، ويعرضونها على المواطنين فى المقاهى والسوق وأمام الزعران أنفسهـم الذين حاولوا منعها فى الصبـاح . لم يتجرأ أى من الزعران عـلى التحرش هذه المرة . وكذلك عرفـت السلطات البريطانية انها لن تستطيع منع « الاتحاد » من الوصول الـى قرائها عن طريق الزعران ....

ولكن سلطات الانتداب ، التـى كانت تحضر مؤامرتها على الشعـب العربى الفلسطينى فى ذلك الوقـت والتى كانت تخاف من صـوت « الاتحاد » الفاضح للمؤامـرة الاستعمارية والداعى الى السـلام وعدم الاحتراب القومى ، لجـأت سلطات الانتداب الى قوانـين الطوارىء لمنع صدور « الاتحاد » التى كانت تعرقل تنفيذ المؤامـرة الاستعمارية الاجرامية .

نسـاء عكـا يتظاهـرن

فى أوائل سنة ١٩٤٩ كان فى عكـا حوالى الالفين من السكان العـرب يسكنون ضمن أسوار عكا القديمـة ويمنعون من الخروج حتى الى عكـا الجديدة بدون تصريح من الحـاكم العسكرى . مئـات الشبان كانوا لا يزالون فى المعتقلات . البطالة تقريبـا شاملة . التنكيل بالمواطنين العـرب والارهاب العسكرى كان من الامـور المتداولة يوميا . هكذا كان الوضـع حين تمكنت من دخول عكا من البمنـة فى أوائل ايار ١٩٤٩ . كان هذا بعـد خروجى مع عدد من الرفاق مـن المعتقلات الاسرائيلية حيث اعتقـل الالوف من المواطنين من قرى الجليـل الذى احتلته القوات الاسرائيلية فى ٣٠ و ٣١—١—١٩٤٨ . وكنت قد تلقيت تعليمات من الحزب بأن احـاول الاتصال بالرفاق فى عكا ومساعدتهم فى العمل . معظم البيوت فى عكا كـانت فارغة من السكان . دخلنا احـد البيوت فى حى الفاخورة وجعلنا منـه ناديا للحزب . وبدأنا فى تنظيم عمـل الحزب فى ظروف صعبة وبدائيـة للغاية . كان شعار المطالبة بالغـاء الحكم العسكرى والغاء الفيتو عـن عكا قد أخذ تعبيرا عنه فى الكثير مـن الاجتماعات والعرائض . كانـت الانتخابات الاولى للكنيست قد جـرت وحصل حزبنا على نسبة عالية مـن الاصوات فى عكا . وفى أوائل ايـار ١٩٤٩ أعلنت الحكومة عن تعيـين مجلس بلدى لمدينة عكا برئاسة الحاكم العسكرى باروخ نوى وعضوية ثلاثـة من العرب الذين أبدوا كامـل « التعاون » مع سلطات الحـكم العسكرى . وقد اثار هذا التعيـين جوا من السخط والاستنكـار فى المدينة . وأصدر الحزب منشـورا يستنكر فيه التعيين ويطالـب بانتخابات دمقراطية للبلدية وازالـة القيود العسكرية عن المواطنين .

فى هذا الجو الساخط ، فى اواسط ايار ، أخذ عدد كبير من موظفى الحكم العسكرى و « الحارس » عـلى الاموال المتروكة يجوبون المدينـة ويجمعون ما فى البيوت من اثـاث وأموال منقولة وينقلونها الى مخازن خصصت لذلك تمهيدا لبيعهـا . واذ انتهوا من جمع ما بقى من اثـاث فى البيوت الخالية انتقلوا الى البيـوت المسكونة وأخذوا ينهبون البيـوت الآهلة بالسكان بادعاء ان ما فى البيوت من متاع يخص الغائبين وليس سكان البيت .... وبهذا طفح الكيل ولـم يعد يمكن احتمال هذا النهب الوقـح للبيوت .... كان هذا فى صباح يـوم الخميس ١٩ ايار ١٩٤٩ . كنت فى نادى الحزب مع عدد من الرفـاق واذا بعشرات المواطنين ومعظمهم مـن النساء يأتون الى النادى طالبين تحرك الحزب لوقف نهب البيوت ...

اتخذنا قرارا سريعا : على السكان ان يتظاهروا ضد سياسة الحكومـة وضد نهب البيوت . وقد لقى قرارنـا تجاوبا حماسيا من المواطنين . حالا أحضروا القماش والعصى الخشبيـة والدهان لكتابة الشعارات وتفـرق جمهور الرفاق والمستكرين ليدعـو الناس الى التظاهر .... وخلال اقل من ساعة كان اكثر من اربعمئة مـن النساء — كل نسـاء عكا تقريبا — يحملن شعارات : « اوقفوا نهـب العفش » ... « ليلغ الحكـم العسكرى » ... « لا نوافق علـى التعيين — نريد انتخابات دمقراطيـة للبلدية » ... « اطلقـوا سـراح المعتقلين الابرياء » .... وكانت اكبر مظاهرة نسائية شهدتها عكا . سارت فى السوق العمومى وهى تهتـف بالشعارات المكتوبة وقد اقفلت كـل الحوانيت فى طريقها الى مكتب الحاكم العسكرى ، حيث دار البلدية اليوم . كنت سائرا فى مقدمة المظاهـرة واذا ببعض الفتيات يدعوننى الى مؤخـرة المظاهرة قائلات : ان احد أعـوان الحكم العسكرى مزق احـد الشعارات . عدت مسرعا لاجد ذلك الشخص (وهو من سكان عكا حاليا) تحت أرجل النساء « وهات يا ضرب وهات يا ركل » فاستعملت كل ما لى من نفوذ واقناع لتخليصه من مـوت محقق تحت ارجل النساء . (نفس هذا الشخص ، لا اريد ذكر اسمـه هنا ، شهد على فى المحكمة بتوجيه من البوليس انى انا الذى ضربتـه) . استمرت المظاهرة حتى حاجز الاسلاك الشائكة الذى اقامه الحكم العسكرى أمام بناء البلدية ليفصل بين عكـا القديمة وعكا الجديدة . هناك ارسل الحاكـم العسكـرى زلمتـه ليطلبـوا مـن المتظاهريـن العودة الى بيوتهم ولكن هـؤلاء استقبلوا بالشتم والطرد المهـين ونداءات اوقفوا نهب العفش ! الى ان حضر الحاكم العسكرى ، باروخ نوى ، ووعد بوقف نهب العفش وعاد المتظاهرون ....

وفى تلك الليلة اعتقل الجنود تسعة من الشيوعيين واصدقائهم هم جمال موسى وحسين محمد حسين وسليمان حلوة وجميل حوا ومحمد داود أبـو بكر وصبحى خير الله وسليـم دلال ويعقوب عقل وانا ... وأطلق سراحنا بعد ستة ايام اثر موجة مـن الاحتجاجات فى المدينة . وحال اطلاق سراحى تسلمت امرا عسكريـا بمغادرة مدينة عكا خلال نصف ساعة والمكوث فى قرية البمنة وعدم مغادرتها لمدة ثلاثة اشهر ....

الدخول الى البلـ[...] وأنف الحكم العسـ[...] فى الرغـاد

كان ذلك فى ربيع سنـ[...] وزارة الداخلية اعلنت عـ[...] انتخابات لمجلس بلديـة [...] نماظم الاستنكار والاحتجا[...] استمرار عمل بلدية الحا[...] المعينة . قرر الحزب تر[...] راس قائمة الحزب لانتخا[...] عكا . هويتى كانت من ا[...] الداخلية رفضت باستمرار [...] الى عكا بدون توصية ا[...] العسكرى الذى لن يوصى [...] قررنا الدخول مع السلطـ[...] قضائية . قدمت اعتراضـ[...] القانونية على عدم ادراج [...] سجل الناخبين لانتخاب ا[...] لجنة الانتخابات رفضت اعـ[...] فاستأنفت أمام المحكمة ا[...] بحيفا . يوم الجلسة حضـ[...] المحكمة مع المحامى الرفيق [...] نقارة وتغيبت لجنة الانتخابـ[...] الحاكم أمرا بادخال اسمى [...] الناخبين . قامت قيامة الـ[...] العسكرى بعكا فالتجأوا ا[...] الوسائل لاعادة النظر فى الـ[...] المحكمة المركزية . وكانت [...] واقسم ممثلو اللجنة الايمان [...] انى من سكان البمنة وليـ[...] مـن سكـان عكا . لـ[...] لدى اثبات لانه لم تكن [...] استئجار للدور فى ذلك الوقت [...] لحسن الحظ ، وجدت عندى [...] باسمى من شركة الكهرباء منذ [...] ١٩٤٩ عندما ادخلت الكهرباء [...] البيت الذى أسكنه مع أخى [...] المحكمة اقتنعت وردت اعتراضـ[...] وقررت ادراج اسمى فى سجل [...] للمرة الثانية . موعد الانتخابـ[...] يقترب ويجب تقديم قائمة المرشـ[...] استأنفت لجنة الانتخابات قرار ا[...] المركزية أمام المحكمة العليا وبـ[...] الجلسة . وفى الجلسة أمام [...] العليا قرىء القانون فاذا [...] المحكمة المركزية فيما يتعلق [...] على جدول الناخبين هو نهائى [...] اعتراض اللجنة . وقد [...] فى بلدية عكا واستمرت دائـ[...] التسجيل ترفض نقل اقامتى الى [...] على بطاقة هويتى على الرغم [...] عضويتى فى المجلس البلدى . [...] سبعة أشهر من الانتخابات [...] استجواب النواب الشيوعيين [...] الداخلية « لماذا ترفض [...] اقامتى الى عكا مع انى [...] البلدية » ، جاء موظفو [...] السكان ليستدعونى من البيت [...] اقامتى الى عكا وليسجلـوا [...] بطاقة هويتى .

هذه بعض من الذكريات التى [...] عليها اكثر من ربع قرن . وفقنا [...] دعوتى للرفاق العكيين القدامى [...] يسهموا بالكتابة عن شىء مـ[...] ذكرياتهم .

أخبار الادب والفن

ندوة عن المسرح العربى فى الاسبوع القـادم

وجهـت اللجنة الثقافية فى نادى الاخوة الثقافى فى حيفـا الدعوة الى عدد من العاملين فى المسرح العربى فى البلاد وهم : انطوان صالح واديب جهشان ومكرم خورى ورياض مصاروة الى ندوة فى قاعة النادى يـوم الاحد ١٨ الجـارى لتبحث فى قضايا المسرح العـربى ومشاكله . وسيفتح المجـال أمام المستمعين لتوجيه الاسئلة المتعلقة بالموضوع . وسيتولى عصام العباسى ادارة الندوة .

فيلم سورى عن تشريـن

تقرر فى سوريا انتاج فيلـم تاريخى وثائقى عن حـرب تشرين يمثل قتال الجيـش السورى فى هذه الحرب بكافة انواع قواته وتقوم بتمويلـه وزارة الدفاع السورية .

وتألفت لجنة عليا برئاسـة جورج صدقنى رئيس اتحـاد الكتاب فى سوريا لانتاج هـذا الفيلم .

وتضم اللجنة كلا من اللواء مصطفى طلاس وزير الدفـاع واللواء ناجى جميل واللـواء عبد الغنى ابراهيم والعميـد غازى أبو عقل والسادة احمد اسكندر احمد وزير الاعـلام وفوزى الكيالى وزير الثقافة .

« المتشـائل » فى فيلم سينمـائى

تفيد أنباء بيروت ان المخرج مصطفى ابو على يقوم بوضع سيناريو لقصة اميـل حبيبى « الوقائع الغريبة فى اختفـاء سعيد أبى النحس المتشائل » تمهيدا لاخراجها فى فيلـم سينمائى .

هذا واعيد طبع قصـة « المتشائل » فى بيروت ، وكان الاقبال عليها كبيرا ، وحظيت بتقريظ الناقدين الادبيين .

وكتبت صحيفة « طريـق الشعب » البغدادية صحيفـة الحزب الشيوعى العراقى :

تتحدث الرواية عن النضال الفلسطينى منذ ١٩٤٨ والـى الوقت الحاضر ، ودور الطبقة العاملة والحزب الشيوعى فى هذا النضال ... باسلـوب يجمع بين التاريخ والمعاصـرة ووفق موقف ايديولوجى متقدم .

وتختتم « طريق الشعب » تعليقها بقولها :

« واميل حبيبى ، الـذى يعد من أفضل الروائيـين العرب ، عرفه القراء من قبل فى روايته — سداسية الايـام الستة » .

فيلم عن الشهيـد شهدى عطيـة

الفنانة ماجدة الخطيـب ستنتج للسينما فيلما عـن الشهيد الشيـوعى المصـرى المعروف « شهدى عطيـة الشافعى » الذى عـذب حتى الموت فى سجن « ليمان طرة » عام ١٩٦٠ .

يكتب القصة حاليا الفنـان حسن فؤاد .

ولماجدة فيلم سمح لـه بالعرض فى مصر ، بعد منع دام ثلاث سنوات ، بعنوان « زائر الفجر » وهو من اخراج الفنان الراحل عبد الرحمن شكرى .

الصفحة الرابعة

الاعداء والاصدقاء سواء

■ تابعنا ، خلال الشهرين الماضيين ، من خـــلال الصحف والاذاعات العربية ، الصراع الحاد ، في داخـل حركة التحرر الوطني العربية ، بين التيار اليميني الـذي يصارع ، في ارتباك شديد ، ضد المسار الثوري الاشتراكي ، وبين التيار الذي يريد ان يدفع الثورة العربية الى المحطة الاخيرة : التحرر الكامل للوطن والتحرر الكامل للانسان ، وهذا يتم فقط بانتصار الاشتراكية .

وحين سقطت اللعبة الكيسنجرية كان ذلك ، الـى حد بعيد ، بفضل الرفض العربي الشامل والكـــاسح ، للتواطؤ مع امريكا . وعلى اي حال ، فقد تنفسنا الصعداء وقلنا : لعل المبهورين بامريكا يتعلمـــون ، الان ، درس الدروس وهو ان المكاسب تتحقق من خلال قهـــــر الاستعمار لا من خلال مساومته .. وجاء عرس النصر في كمبوديا وفيتنام فقلنا : لعل في هذه الاحداث العظيمة مـا يعلم من هو بحاجة الى تعليم ان الشعوب قادرة ، حتى وهي غير تخنولوجية ، ليس ان تحارب اعوان امريكا فقط ، بل ان تحارب امريكا نفسها ، وتنتصر ...!

ويبدو ان القضية ليست قضية نوايا وآمال .. فمن المؤسف ان القيادة المصرية ما ان قذف لها الامريكان بطعم « لقاء سالسبرغ » بين فورد والسادات ، حتى راحـــت تغزل ناعما ، تهوش سياسيا وايديولوجيا ، وترخي العنان للناطقين باسمها ان يشتموا الشرق شتما مبطنا تحـــت الشعار المشبوه « لا شرقية ولا غربية » .. فوزير الاعلام المصري يقول ، في بيروت : « نحن لا نضع البيض كلـــه في السلة الامريكية ولا في السلة السوفييتية ... لقد حررنا ارادتنا تماما ، بعد اخراج الخبراء السوفييت ، ونحـــن نتحرك الان انطلاقا من المصلحة الوطنية المصرية ومـــن المصلحة القومية العربية » . ويبدو ان هذا الكلام ، مـن وزير الاعلام المصري قد أعطى الضوء الاخضر ليتيمـــي فاروق ، علي ومصطفى أمين في « أخبار اليوم » ولبقية الاقلام المرتشية والمسودة لخربشة التحليلات والتعليقات لتفسير « الحاجة » الى التهافت على امريكا !

قد يسأل سائل : وما الغلط في تصريح وزير الاعلام المصري ، ولماذا يجب ان يوضع البيض كله في احـــدى السلتين ، الامريكية أو السوفييتية ؟ والجواب واضح . ان مجرد المقارنة المساوية بين الاتحاد السوفييتي وامريكـــا هي غلط مناف لكل الحقائق والمعطيات . الاتحـــــاد السوفييتي ساعد ، دائما ، الارادة العربية . وأمريكـــا ساعدت دائما العدوان الاسرائيلي . حتى بدون وعـــي سياسي أو ايديولوجي ترفض الشهامة العربية والعرفان بالجميل هذه المغالطة . هذا اولا . ثانيا حين ترتبط أمـة ما ارتباطا مصيريا بالاتحاد السوفييتي ، فهي لا تبيـــع مصيرها بل تجسد مصيرها ، لا ترتمي في احضان « قـــوة أجنبية عظمى » بل ترمي بكل ثقلها من أجل التحرير الكامل ومن أجل الثورة الاجتماعية الكاملة . ان النموذج للارتماء في حضن امريكا هو قادة اسرائيل والنموذج لربط المصـــير بالاتحاد السوفييتي هو الفيتنام . يريد قادة مصر ، أيضا ، ان يضعوا حكام اسرائيل وشعب الفيتنـــام ، على نفس المستوى ؟! ان الذي يربط مصيره ، كاملا ، بامريكا يكون خائنا لشعبه ، اولا وقبل كل شيء .. ولكن هل يمكـــن ان نقول هذا الكلام عن شعب يتحالف تحالفا مصيريا مـــع الاتحاد السوفييتي لتحرير نفسه من اخطبوط الاستعمار ؟

والشيء الرئيسي الذي يجب ان نناقشه هو : هـــل الارتباط ، ارتباط التحالف والتضامن مع الاتحـــــاد السوفييتي ، يتناقض مع الارادة الوطنية الثورية ؟ اذن ، هل يوافق قادة مصر على الدعاية الاستعمارية التي كانت تقول دائما ان عبد الناصر قد باع استقلال بلاده وحريتهـا للسوفييت ؟ أم ان الاصح ان يقال ان اصرار عبد النـاصر على استقلال بلاده وحريتها قد دفعه ، بالتجربة الثورية ، الى تعميق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، باستمرار ؟

ان النقاش حول العلاقة مع « الدولتين الاعظـم » ليس نقاشا فكريا فقط ، حول السياسة الخارجيـــــة المصرية .. فالذين يطالبون « بالتوازن » في العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفييتي ، الذين ينشرون السمـــــوم المعادية للاتحاد السوفييتي ، الذين يبيضون صفحة امريكا في مصر ، هم أعداء التحول الاجتماعي ، أعداء الاشتراكية في مصر . ان السياسة كل متكامل ، والمعادون للاتحـــاد السوفييتي وللشيوعية ، في السياسة الخـــارجية هم هم الحالمون باعادة العجلة الى وراء . هم هم ، الحاقدون على المكاسب الثورية في العهد الناصري .. وتذكيرا لكل مـــن هو بحاجة الى تذكير حول دور امريكا ودور الاتحـــــاد السوفييتي في الصراع الاسرائيلي — العربي ، نريـــد ان ننهي هذا المقال بقول مأثور لجمال عبد الناصر ، قـــاله في ٦ نوفمبر ١٩٦٩ :

« من هم اصدقاؤنا ومن هم أعداؤنا ؟ ان طريـــق المعركة نفسها قد قدمت الجواب : اصدقاؤنا هم الذيـــن يتفهمون عدالة قضيتنا ويدعمون هذه العدالة بمساعدتهم لموقفنا ، بينما أعداؤنا هم الذين تتفق مواقفهم ، بسبـب وحدة المصالح ، مع اعدائنا الذين نحاربهم ويحاربوننا . لا يجوز ان نساوي بين الجيد والسيء ، لا يجوز ان نخلـط بين الصديق والعدو . أولئك الذين يقفون الى جانبنا على النطاق العالمي ويساعدون قضيتنا بالدعم العسكـــري وغيره — هم أصدقاؤنا ، بينما أولئك الذين يقفـــون الى جانب العدو على النطاق العالمي ضد كل مبادىء المجتمع الدولي والذين يعطون لعدونا السلاح لكي يحاربنـــــا ، ويقتلنا اذا قدر ، أولئك هم أعداؤنا . لنكن واضحين أكثر : الاتحاد السوفييتي يقف منا موقف الصديق بينما الولايـــات المتحدة الامريكية تقف منا موقف العدو . سلاح الاتحـــاد السوفييتـــي في ايدينـــــا ، بينمـــــــا سلاح أمريكـــــا في يـــــد اسرائيـــــل . خبراء الاتحاد السوفييتي يضعون كل علمهم وخبرتهم تحت تصرفنـــا بينما رجال الجيش الامريكي ، الذين في جيش اسرائيـــل ، يحاربوننا بالمدفعية والطائرات التي تحمل ، بشكل مزيف ، نجمة داود . لا يجوز لاي عربي ان يكون مضللا في هـــذه المسألة الواضحة ، أو ان يضلل الآخرين ! » .

سالم جبـــران

اسبوعيات

كيرالايسون - يا رب ارحم

منذ اكثر من اربعين عاما — تصوروا ! — والشعب العربي الفلسطيني يعيش بين اسلاك التطويق ونهـــب « التفتيش » ومفروضا عليه أن يفترش الغبراء وهو رافع ايديه وواضع أكفه فوق الرؤوس في انتظار انتهـــاء « التفتيش » فاما أن يعود الى بيته جائعا ومنهوك القوى واما الى المعتقل !

هذه هي الصورة المأساوية التي عـــادت تصرع دماغي حين قرأت عما حدث ، يوم السبت العاشر مـــن ايار ١٩٧٥ ، في قرية بيت عوا — قضاء دورا المحتل — من تطويق ومنع تجول وجمع الذكور في ساحة القرية والقعود على الارض حتى انتهاء اليوم وانتهاء « التفتيـــش » في البيوت دون السماح بالطعام أو بقضاء الحاجة ، الخ .

فمنذ عام ١٩٣٥ ، أي من قبل ٤٠ عاما بالضبط ، وانا اعاصر هذه الحياة التي يعيشها هذا الشعب . فكيـــف بالاجيال التي سبقتني على هذه الارض المقدسة ؟ وكيف بما شاهدته من أساليب التطويق والعيش ، من المهـــد الى اللحد ، داخل الطوق ؟

وهناك تفسيرات شتى لما نراه من طوق النور الذي يحيط برؤوس القديسين والحواري في رسومهم المشهورة . ومن التفسيرات أن هذا الطوق مأخوذ من هالة النور التي تحيط بالقمر أحيانا . ومن التفسيرات العجيبة أنها دليـــل على رسوخ واقعة فريدة في ذهن الانسان الاول حـــين شاهد رجالا جاؤوا الى أرضنا من كواكب سحيقة وكانوا يجللون رؤوسهم بخوذات الكترونية تشع أطواقا مـــن النور . وتفسيرات اخرى !

غير انني أصبحت أومن بأن هذا الطوق مأخوذ مـن التطويق والتفتيش الذي لازم شعب هذه الارض المقدسة منذ قديم العصور .

أما أنا وجيلي فلا نستطيع أن نشهد ، شهـــادة ام العين ، سوى على أطواق الاعوام الاربعين الماضية .

وكثيرون منا لم يكونوا شهودا فقط بل كـــانوا قديسين بكل معنى الكلمة الطوقية ، قديسين أبنـــاء قديسين من شعب مقدس كله ورث هذه القداسة منـــذ الجدود الاوائل حتى يومنا هذا .

الانجليز طوقوا هذا الشعب بهذا الطوق المقدس . والحكم العسكري الاسرائيلي أكمل هذا التراث المقدس حيثما حط رحاله . وكذلك فعل فرسان أبي حنيك حتـى ذهبوا وأما الطوق فبقي .

وشاعرنا السجين لم يشأ أن يسمى الحمامـــة التي وقفت على كوة زنزانته باكية الا بالمطوقة . فقال :

ناحت مطوقة بباب الطاق
فجرت سوابق دمعي المهراق

حتى قال :

بي مثل ما بك يا حمامة فاسألي
من فك أسرك أن يحل وثاقي .

فالقضية قديمة ، كما ترون . ولذلك يصبح واضحا أن هذا الشعب القديس لا يمكن أن يتنازل — فهـــو قديس — عن حقه في أن يعيش ، بعد هـــذا الطوق الطويل ، في ظل دولته المستقلة وفي وطنه ، كيفما تكـــون الاسماء ، ولكن بدون طوق !

وجاء آخر مراسيم القداسة — أي في قرية بيت عوا — في اليوم الذي كانت تحتفل فيه الانسانية جمعاء بمـــرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية والعسكريـــة العدوانية . جاء في اليوم الذي استمعنا فيه الى قائـــد الدولة الاشتراكية العظمى والجبـــارة ، الاتحـــاد السوفييتي ، الى الرفيق برجنيف يعلن عن تصميم الاتحاد السوفييتي الجبار على عدم السماح بتكرار الحـــروب العدوانية في المستقبل . وجاء في اليوم نفسه الذي وجـــه فيه الاتحاد السوفييتي النداء الى جميع شعوب العالـــم وبرلماناته وحكوماته ان يتحملوا جميعا مسؤولياتهم تجـــاه مصائر الانسانية وأن يكف المعتدون نهائيا عن أعمالهـم العدوانية وأن يدركوا أنه لا يمكن استمرار العدوان .

قلنا : لعل طوق القداسة حول قرية بيت عوا ، في هذا الزمن المتأخر جدا ، يكون شاهدا تاريخيا على انقضاء عهد وعلى بداية عهد جديد .

وتطلعنا في عيون الآدميين وسألناهم : هل يعتقدون أن هذا الليل لا آخر له ، حقا ؟

ولم ننتظر الجواب لاننا جزء منه — جزء من صانعي عهد السلام ، سلام الشعوب .

(جهينـــة)

سيمون دي بوفـــوار والقــــدس

قبل بضعة أسابيع ، منحت اسرائيل « جائزة القدس لحرية الانسان » ، للكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار التي كانت تزور اسرائيل لمناسبة معرض الكتب الدولـــي في القدس .

وكان السيد رابين يخطب في حفل افتتاح المعرض ، في اثناء تعرض السفارة الاسرائيلية في جوهانسبرغ لاعتداء قام به احد موظفيها ، المدعو بروتر .

وكان السيد رابين يندد بكـــل حـــدة بوحشيـــــة المخربين اعداء الكلمة والثقافة والحضارة الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم التي حدثت في جوهانسبرغ .

وربما أثار خطاب السيد رابين الانفعال الشديـــد لدى سيمون دي بوفوار ، قبل أن تنكشف الحقيقة . حقيقة المعتدي وهويته .

ولم تلبث الصحف أن نشرت أن سيمون دي بوفوار اعلنت تأييدها لبقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلي .

وكان لهذا النبأ وقع سيء في نفوس الذين يحترمون حرية الانســـان .. ويحترمون كتابات سيمون دي بوفوار .

« فجائزة القدس لحرية الانسان » وضعتها دولـــة محتلة . والظاهر انها لا تمنحها ولن تمنحها الا لمن يؤيـــد الاحتلال ..

فهل أيدت سيمون دي بوفوار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ومن ضمنها القدس العربية ؟

لقد نشرت صحيفة الليموند ، هذا الاسبوع تصريحا لسيمون دي بوفوار تنفي فيه ما جاء باسمها في الصحـــف الاسرائيلية وقالت : مع احلال السلام في الشرق الاوسط لا بد وأن توجد الطرق للمحافظة على وحدة القـــــدس الهيكلية . وهذا التصريح لا يمت بصلة لمسألة بقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلي ، وربما ، بل الارجح انه كان يدور في خلد الكاتبة مسألة تدويل القدس مثلا !

وما على أصحاب « جائزة القدس لحرية الانسان » إلا ان يستعيدوا الجائزة . فسيمون دي بوفوار ، لم تؤيد ضم القدس العربية لاسرائيل .. ولم تكتب كلمة اعجـــاب لا عن رئيس الحكومة .. ولا عن جي رمات اشكول الـــذي يمسخ جمـــال القدس ويشوه أصالتها .

ان « جائزة القدس لحرية الانسان » لا تليق الا لمن يستحقها من أنصار التوسع والاحتلال ، وأعداء حريـــة الانســان ، أمثال السناتور جاكســون ..

اوبـــرا عايـــدة

مرة اخرى يكون من نصيب هذه الاوبرا أن تعزف لنفس المناسبة ، وفي نفس المكان ، التي عزفت فيه . وذلك في ٥ حزيران ١٩٧٥ .

فقد عزفت اوبرا عايدة لفيردي ، في دار الاوبـــرا المصرية . في عهد اسماعيل ، لمناسبـــة افتتاح قنـــاة السويس لاول مرة في نوفمبر ١٨٦٩ .

وهي تعزف ثانية لمناسبة اعادة افتتاح القناة . بعد ان اغلقتها الحرب منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وجاء في الانباء أن ٧٠٠ شخصية رسمية من مختلف الاقطار سيدعون لحفلة الافتتاح ، ليحتفلوا مع ٢٥ مليونا من ابناء شعب مصر ، والشعوب العربية وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم باعادة فتح القناة .

يقال ان مئة الف عامل مصري قضوا نحبهم في شق القناة . وعشرات الالوف قد سقطوا في معارك الدفاع عن القناة في حروب المستعمرين الانجليز وحكام اسرائيل ضد العرب .

وهناك مئات الالوف ممن يبدون استعدادهم للتضحية والفداء دفاعا عن القناة وعن شرف الارض ، ضد مـــن تسول له نفسه اغلاق هذا الشريان الحيوي لشعـــوب الارض .

ان تضحيات الشعب المصري ، والشعوب العربية ، هي التي اعطت اوبرا عايدة شرف العزف في مناسبتـــين تاريخيتين لم تحظ بمثلهما اية اوبرا اخرى .

وسيقترن اسم اوبرا عايدة بقناة السويـــــس الى الابد . قناة مصرية عربية . مفتوحة لجميع مـــن يريدون عبورها بسلام .

لماذا سقطت الهند الصينية في أيدي أصحابها؟

اعجب تحليل صدر عن اي مسؤول حكومـــي في العالم . هو تحليل وزير خارجية اسرائيل الذي لا تخلـــو آراؤه من الاثارة .

فقد أعلن السيد الون في مؤتمر صحفي في بروكسل هذا الاسبوع ان لا مجال للمقارنة بين الهند الصينيـــة واسرائيل .

صحيح لا مجال للمقارنة الشاملة .

ولكن الوزير أضاف قائلا : ان فيتنام وكمبوديـــا لم تسقط بسبب النقص في الامدادات العسكرية . بـــل لانعدام الرغبة في القتال ؟ !!

ويذكر ان كيسنجر قال مؤخرا . ان الفرق بـــين الهند الصينية واسرائيل . أن الاولى لا يريد اهلها القتال بينما الثانية يريدون ذلك .

وهكذا لما رأى حكام اسرائيل الهدوء على الحـــدود الشمالية قد دام أربعة أشهر . عيل صبرهم . وبـــدأوا بسلسلة من الغارات التي يقوم بها المشاة والبحريـــة والطوافات على الاراضي اللبنانية .

وحجتهم في ذلك هي ضرب مواقع الفدائيين . لمناسبة الخامس عشر من أيار . يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني .

وكان بوسع حكام اسرائيل أن يكونوا المبادريـــن في هذه المناسبة الى الاعلان عن استعدادهم للاعتراف بكيان هذا الشعب . منعا لاستمرار سفك الدماء . ولاحـــلال سلام عادل في المنطقة .. ولكن الطريق التي رسمهـــا رئيس الحكومة هي أن لا مكان لملاقاة عرب فلسطين الا في ساحة القتال !

وها هي حكومة اسرائيل تبدأ القتال من جديد ضـــد مخيمات اللاجئين .

قال احد فلاسفة الصهيونية أن اليهود وحدهـــم يستطيعون أن يبلغوا السمو الذي تتساوى فيه الحيـــاة والموت عندهم (موزيس هس) .

والسؤال هو هل هذا ينطبق على اليهود وحدهم من دون البشر ؟ ولماذا ؟

فاذا كانت الحياة عزيزة لدى جميع الشعـــــوب الا يكون الموت في سبيل هذه الحياة . خصوصا الحيـــاة الكريمة . النداء الذي تلبيه جميع الشعوب بدون استثناء . في كل الاقطار من سايغون الى القدس ؟ لقد حاربـــت شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس وانتصرت . وكلفت الطريق الى سايغون مليون شهيد . فهل كان وزير خارجيـــة اسرائيل يريد المزيد ؟ !

صليبا خميس

رسالـــة مـــن قـــارىء

يـــا ليـــت عـــرب اسرائيـــل يتمتعـــون بمـــا يتمتـــع بـــه أكـــراد العـــراق !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

قرأت في « معريب » ٢٣—٤ رسالة للسيد ميخائيل طوبـــين من رمات يوحنان جاء فيها ما ترجمته :

« الاكراد يذبحون والعالم يسخر من حتفهم في تقريـــر المصير . ذلك لان ايـــــران والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وأوروبا الغربيـــة لا تتدخل بسبب مصالحهـــا الخاصة .

« في الماضي وفي اثناء الحرب العالمية الثانية كنا نستنكر عدم اكتراث العالم وجميع الـــدول للموقف غير الانســـاني ازاء فظائع النازية . ونحـــن ، كيهود . علينا مسؤولية خاصة بسبب تاريخنا الملـــيء بالمآسي . لذلك يتوجب علينـــا ان نقف ونصرخ :

« كيف لم يتسع الوقـــت للبرلمان الاسرائيلي للتوجه الى الرأي العام العالمي ؟ ولمـــاذا لم يعمل ممثلونا في الامـــم المتحدة من أجل الاكـــراد ؟ ولماذا لا يجيب رئيس الحكومة بشيء ؟ بعدم صدور رد فعـــل عنا نخسر ونضر بتقاليدنـــا وامانينا » .

هكذا انهى السيد طوبـــين استنكاره ودهشته .

ويصفتي مواطنا (درجـــة ثانية) فليسمح لي بالرد عـــلى دهشته .

حسن ان يشعر المرء بآلام الآخرين ويحاول تخفيفها . لكن من اين لنا الدليل على صـــدق عواطف السيد طوبين وهـــو يصمت ازاء آلام الشعـــب العربي الفلسطيني ؟

واليك مثلا بسيطا جدا :

في عام ١٩٤٨ دخلت قوات الباجناه الاسرائيلية قريتنـــا « البصة » واجلتنا بالقوة عـــن بيوتنا بعد ان وعدونا بارجاعنا بعد اسبوعين . وها قد مـــر ٢٧ عاما !! وقد اضطر تسعة أعشار اهالي القرية الى النزوح خارج البلاد . لماذا ؟ ان كنت لا تدري فاسأل السيد مناحيم بيغن فعنده الخبر اليقين .

في سنة ١٩٥٦ غـــزت القـــوات الاسرائيليـــة . بالتنسيق مع الامبرياليـــين الاجانب . صحراء سيناء .

وفي ١٩٦٧ شنت عدوانـــا على ثلاث دول عربيـــــة واحتلت . ولا تزال . اراضـــي عربية شاسعة وترفـــض الانسحاب منها . وأنا واثق ان الانسحاب هو في مصلحـــة الشعب الاسرائيلي كما هو في مصلحة الشعب العربي ان لـــم يكن اكثر .

ولكنك تطلب الى حكومـــة تنتهج هذه السياسة ازاء شعب آخر ان ترفع صوتها ضـــد الظلم اللاحق بالاكراد مـــن منطلق انساني محض . وانا متأكد ان تأييدها للاكراد انما يضر بقضيتهم لانه ليس تأييدا لوجه الله .

لعلك لا ترى سيئـــات الحكومة لانك تنظر اليها بعين الرضى . ولكن هذا لا يمنع أن تكون بالفعل انسانا طيبا يكره الظلم . اذن . والحالة هذه . لماذا لا تطالب برفع الظلـــم والحيف عن الشعب العـــربي الفلسطيني الجار ؟ أم أنك من الذين يرون القشة في عيـــون الآخرين ولا يشعرون بالحطب الذي في عيونهم ؟

هذا فضلا عن ان الاكراد لا يذبحون ، كما تكتب وتزعـــم وكالات الانباء الامبرياليـــة . فحكومة العراق منحـــت كردستان العراق الحكم الذاتي والشعب الكردي في العـــراق يتمتع بكافة الحقوق . ويـــا ليت عرب اسرائيل يتمتعـــون ولو بالنزر البسيط جدا ممـــا فاز به اكراد العراق .

باخلاص

كايـــد نقولا
كفر ياسيف

نـــادي « الاخوة » الثقـــافي

٣٩ جـــادة الكرمـــل - حيفـــا

يوم الاحد ١٨ ايار ١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء مناظرة عن

المسرح العربـــي وقضايـــاه

باشتراك الاساتذة :

انطوان صالح ، اديب جهشان ، رياض مصاروة ، مكـــرم خوري وعصام العبـــاسي .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة

فـــرع الرامـــة

يدعوك لحضـــور الندوة حول تطور المسرح العربي في البلاد منذ الستينات حتى الان ..

وذلك يوم السبت الموافـــق ١٧ — ٥ في تمام الساعة السابعة مساء .. في نادي الصداقة .

يشترك في النقاش :

صبحي داموني وعصام خوري ونايف خـــوري وسهيل أبو نـــوارة وسامـــية قزمـــوز

فرع الحزب الشيوعي في عـــارة وعرعـــرة

يدعو الجماهير لحضور الاحتفال بمناسبة افتتـــاح النادي الجديد للحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٥—٧٥ الساعة السادسة مساء .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي — رئيس تحرير الاتحاد .

الشاعران **سميح القاسم وسالم جبران** .

فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية في ام الفحـــم وكلمات وبرامج اخرى .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسـرائيلي

فـــرع عـــارة وعرعرة

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتمـــاع الاحتفالي بمناسبة عودة وفد الشبيبة من الاتحاد السوفييتي . وذلك اليوم . الجمعة ١٦—٥ . الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الجديد (البستروت — سابقا) .

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق **مريد فريد** — سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

يتخلل الاجتماع : غناء وشعر وأناشيـــد ..

فتحـــت امريكـــا أبوابهـــا أمـــام عملائهـــا الفاريـــن مـــن الهنـــد الصينيـــة



« تعالوا الى أيها المتعبـــون ، أيها الجنرالات المعزولون ، ايها المتمولون والفارون باموالكم ، ايها المحتالون والقوادون والمومسات ، لكي تتنفسوا بحرية .. »

(عن صحيفة « هيرالد تريبون » الامريكية)

الرينة وهي تستعد لانتخاب مجلسها المحلي بعد ٢٧ عاماً

لن تنسى للسلطات سنوات الاضطهاد

بقلم : نظير مجلي

واخيرا .. وبعد ٢٧ عاما من الصراع المرير مع السلطة ، نجح اهالي قرية الرينة الجليلية في فرض ارادتهم باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية ... ولكن السلطة ، كعادتها ، لم تتركهم يمارسون حقهم هذا ، فراح رجالها يغزلون المؤامرة تلو الاخرى ضد الاهالي .. كان أخطرها واهمها تشكيل قوائم انتخابية طائفية وعائلية .. فهل سينجح الاهالي في صراعهم هذه المرة أيضا ويفشلون مخطط السلطات الذي يهدف الى تفسيخ وحدتهم ومنعهم من الالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية — وحرفها ج.د. — التي تضم شيوعيين وقوى تقدمية أخرى ، همهم الوحيد خدمة قريتهم واهاليها ؟

أعتقد ان أبناء شعبنا الذين بقوا في وطنهم ، مهما طالت بينهم المسافات ، يتعلمون من تجاربهم ، فقد ثبت على مر الزمن ان المجالس المحلية العربية التي يشترك الشيوعيون وحلفاؤهم في ادارتها ، هي التي تخدم مصالح البلدة وسكانها باخلاص وتفان ، وتضع حدا لتلاعب رجال السلطة بأبسط حقوق المواطنين العرب في البلاد . وثبت أيضا ان أي مجلس محلي يتجاهل الشيوعيين وحلفاءهم من ادارته .. يقع في النهاية في شباك السلطة ويصبح أداة من أدواتها ، تستخدمه لتستر فضائح التمييز العنصري الذي تتبعه ضد المواطنين العرب .

من هنا .. فان المعركة الانتخابية لمجلس محلي الرينة .. ما هي الا جزء من المعركة الدائرة بين الاهالي والسلطة منذ قيام الدولة ، وعملت فيها السلطة بقصى الجهود كي تمنع اي تطور من القرية .

ما الذي تطور في الرينة ؟

ان الجواب على هذا السؤال ، كفيل بتقديم البراهين لما سبق ذكره . هو ان لا تطور جدي أو أي مشروع تطويري يناسب عصر الربع الاخير من القرن العشرين حصل في الرينة .. أما اذا أردنا مقارنتها مع « عصر » الربع الاول من القرن العشرين نقول ، للحقيقة والتاريخ ، ان مدرستها الابتدائية مؤلفة من طابقين ..

— « لقد بنيناها نحن الاهالي بأموالنا وكدنا وعرق جبيننا في عام ١٩٦٤ ، وذلك بعد ان هبط سقف الصف الثامن على الطلاب في غرفة الدراسة .. ولم تساهم السلطة بأي مليم فيها » — قاطعني الرفيق حسن محمود ، المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية .

— الكهرباء ! سألت .

— والكهرباء أيضا دفعناها من جيوبنا وبادرنا نحن الاهالي في اقامتها .. وليس هذا فحسب بل ان شركة الكهرباء الحكومية رفعت أسعار التكاليف من ١٦٥ مليون ليرة — كما تم الاتفاق في ٣٠—٨—٧٢ الى ٢٦٩ مليون ليرة .. ذلك على عدة مراحل ، اذ اننا كلما راجعنا المسؤولين بشأن مماطلتهم في تنفيذ المشروع كانوا يشترطون زيادة بضعة مئات ألوف الليرات .. وهكذا حتى ضوعف المبلغ المقرر . ولم تضأ القرية الا في نهاية عام ١٩٧٤ ...

— والشوارع المعبدة ؟ سألت .

فأجابني الرفيق محمد طاطور ، وهو المرشح الخامس في قائمة الجبهة الدمقراطية :

— والشوارع أيضا عبدها الاهالي على حسابهم الخاص ..

— حتى مياه الشرب في القرية .. لم تصل بيوت القرية الا بمبادرة الاهالي .. فقد اقاموا « جمعية مياه» — بادرني الرفيق احمد حصري — ولكن يد السلطة وصلت اليها فبلغت ديونها ٢٧ الف ليرة .. حتى تسلم ادارتها الشيوعيون فسدت الديون واصبح رصيدها ... آلف ليرة ..

— هذا غير المساعدات التي تمناها للمدرستين الابتدائيتين الوحيدتين في القرية وغير التفسيرات والتحسينات التي قمنا بها لتسهيل وتطوير عملية توزيع المياه ، فجلبنا موتورا لضخ المياه وآخر لتطهيرها وغير ذلك — اضاف حسن محمود ، الذي هو رئيس الجمعية .

هذا هو التغيير الذي طرأ على قرية الرينة .. أو « التطوير » .. اذا صح التعبير !

الرينة اليوم !

الرينة .. قرية عربية نموذجية .. في شتى المجالات ..

أراضيها ... ***

— صودرت كباقي القرى العربية — قال العم توفيق سعيد يصول (٦٢ عاما) — فقد كانت أراضيها قبل قيام الدولة تبلغ ١٨ الف دونم ، صادرت منها السلطات ٦٠٠٠ دونم عام ١٩٤٨ و ٢٥٠٠ دونم عام ١٩٥٥ وها نحن نسمع اليوم عن المخطط الجديد لسلخ قسم آخر من اراضينا .. وضمه الى سلطة الناصرة العليا ..

ويعلق العم سليمان محمد يصول (٧٠ عاما) :

— كل مصادرة الاراضي تتم بالقوة .. ولكن العجيب في الامر ان المسؤولين لا يخجلون في عرض مبلغ ١٥٠ ليرة للدونم الواحد .. وكأننا لسنا بشرا قضينا عمرنا فيها .. نفلح ونحصد ونزرع ونعتاش منها ..!

المدارس ... ***

— هناك نقص خطير في عدد الغرف لمدرسة الابتدائية .. فلدينا ١٨ غرفة مستأجرة في أماكن متفرقة في القرية — قال السيد عوض أحمد ديب عثاملة ، المرشح الثالث في قائمة الجبهة الدمقراطية — والمختبر ناقص .. ولا توجد ساحة واسعة للطلاب ليلعبوا فيها ... ثم هناك النقص الخطير .. مدرسة ثانوية .. فطلاب الرينة ينهون الصف التاسع فينزل غالبيتهم الى العمل في سن مبكرة أو يرمون الى الشوارع ، لعدم توفر مدرسة ثانوية ..

ويقول الطالب ابراهيم طاطور (الصف التاسع) :

— يضطر زملاؤنا الطلاب ، بأغلبيتهم ، للنزول الى العمل في سن مبكرة لا لانهم لا يجدون مدرسة ثانوية في قريتهم فحسب ، بل وان المدارس الثانوية في المنطقة ترفضهم .. مما يغلق في وجههم أي اختيار آخر غير العمل .

التطوير والخدمات العامة .. **

— كباقي القرى العربية في البلاد يعاني أهالي الرينة ، والازواج الشابة منهم على الاخص ، يعانون من النقص في دور السكن — قال أحمد عثاملة ، المرشح في قائمة الجبهة الدمقراطية .

— ويعاني أطفالنا خطر الدهس في الشارع الرئيسي الناصرة — طبريا الذي يمر في وسط القرية .. ولا يوجد عليه خط مرور للمشاة — قال الرفيق احمد حصري .

— ويجب اكمال مشروع الكهرباء أيضا ... فهناك بيوت عديدة لم تصلها الكهرباء بعد — قال الرفيق محمد طاطور .

— وتعاني القرية من أخطار جدية بسبب الوضع الصحي المزري فيها .. حيث أكوام القمامة منتشرة فيها في كل مكان .. والمجاري غير مرتبطة بشبكة عامة .. ولا يوجد مركز صحي لرعاية الطفل والام — قال الرفيق حسن محمود .

— وتنقص القرية النوادي والحدائق العامة وغير ذلك من الوسائل الضرورية لملء فراغ الشباب .. « فنادي » الهستدروت مثلا .. لا يستعمل الا كمخزن لفريق كرة القدم — قال الشاب ابراهيم طاطور — وفريق كرة القدم يعاني من نواقص كثيرة .. فهو لعدم تصليح خشبة مرمى يخسر كل مباراة تقرر على ملعبه ، اداريا .. ولان الملعب والحالة كهذه يعتبر غير قانوني ، يرفض الحكام اجراء المباريات عليه .

***

هذه .. ونواقص أخرى كثيرة .. يعاني منها أهالي قرية الرينة بفضل السياسة الحكومية العنصرية تجاههم .. والرد عليها لا يمكن أن يكون بغير دعم كتلة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس محلي الرينة . التي تضم بالاضافة الى الشيوعيين المارسين والمجربين .. نخبة من العناصر الشريفة . التي أرادت خدمة البلدة والسكان فاختارت التحالف مع الشيوعيين لانهم كما قال السيد عوض أحمد ديب — المرشح الثالث ويمثل العناصر الدمقراطية في القرية — « هم في طليعة الذين يخدمون المصلحة العامة » .

سجن « نفيه ترتسا » — أحكام جديدة في

في سجن « نفيه ترتسا » هناك عشرات السجينات العربيات المحكومات وهناك أيضا من ينتظرن المحاكمة .. اكثرية السجينات تعانين من أمراض مزمنة ولاغلبيتهن احتجاجات شديدة على معاملة ادارة السجن التي اعتادت انزال العقوبات الجماعية .

وبتاريخ ١٧—٥—٧٥ زارت السجن المحامية فليتسيا لانغر برفقة المتمرن في مكتبها صلاح بدارنه ، والتقت بالسجينات : سعاد ابو ميالة ونهى سلطانيان وخديجة رمان وفاطمة برناوي .

ومن الجدير بالذكر انه تدور معركة في بريطانيا وفي دول أوروبية أخرى من أجل اطلاق سراح خديجة رمان من السجن بسبب مرضها الشديد .

ووفقا لامر من « اعلى » منعت ادارة السجن المحامية فليتسيا لانغر من التحدث على انفراد مع موكلاتها المحكومات مثل خديجة وفاطمة واللاتي لديهن احتجاجات على معاملة السلطة .

لقد احتجت السجينات على هذا الحكم الجديد الذي يحول دون احتجاجهن على وضعهن ودون التفتيش عن الحق .

عشية انعقاد مؤتمر نقابة المعلمين الرابع والعشرين

بقلم : تسبوره شاروني

سيعقد في القدس في ١—٣ تموز القادم المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين .

وأسفرت الانتخابات التي جرت في آذار الماضي عن حصول كتلة « التقدم» على ٥٩٥ صوتا أي ١٤٨٣٪ (في انتخابات سنة ١٩٦٩ حصلت « التقدم » على ٣٦٢ صوتا أكسبتها خمسة مقاعد ، أحدها كان بفائض الاصوات) . وعلى الرغم من الضغط على أعضاء الكتلة ومؤيديها ، وعلى الرغم من « عدم التنظيم » الذي ساد صناديق الاقتراع في مختلف الفروع ، كالناصرة وتنانيا والقدس وغيرها ، وعلى الرغم من توزع الاصوات بين المعلمين العرب على القوائم الثلاث عشرة العربية المرتبطة بالمعراخ ، لم يفلح المعراخ في اضعاف الكتلة . فخرجت أقوى من ذي قبل ، أي بزيادة ٢٣٢ صوتا من المعلمين العرب واليهود . وسيمثلها في المؤتمر سبعة مندوبين (وبسبب حاجتنا الى ثمانية أصوات لم نفز بالمندوب الثامن) . وهذا ارتفاع يوازي ٦٢ ٪ بالنسبة للانتخابات السابقة .

ويستعد أعضاء الكتلة للمؤتمر . وهم، كما كانوا في الماضي ، سيثيرون قضايا المعلمين العرب واليهود ، وقضايا التربية والتعليم ، والميزانية الجديدة التي اقرتها الكنيست والتي تصيب التربية والتعليم بأضرار فادحة ، والتي بدأت تعطي أدلتها بوضوح على ما يتعلق ببرامج التعليم وساعات التدريس في السنة الدراسية القادمة . ويستفاد من تعميم لمدير عام وزارة المعارف أن ساعات التدريس ستخفض ١٠ ٪ في جميع المدارس في السنة الدراسية الراهنة . أي أن مدرسة لها ٤٠٠ ساعة تدريس ستحصل في السنة القادمة على ٣٦٠ ساعة .

و« يقترح » المدير العام عنصى المدارس الغاء أحد المواضيع التي لا يراها حيوية ، مثل تعلم اللغات الاجنبية (العربية أو الفرنسية) وتخفيض الساعات المخصصة للمواضيع المختلفة ... أي من كل موضوع ساعة .

وسيصيب هذا الاجراء مستوى التعليم ، وسيحصل التلاميذ على الاقل من المرفوضة ، وسيتعرض المعلمون الى تخفيض الاجور أو الفصل .

وسيدرك اليوم جمهور المعلمين لماذا حذرنا في الماضي من تخفيض ميزانية التعليم على حساب تضخيم ميزانية الدفاع والاعداد للحرب . وأكدنا انه لا يمكن الفصل بين سياسة الحكومة الخارجية وعلاقاتها مع الدول العربية وبين التعليم .

وليس ذلك الارتباط من الناحية التربوية بل من الناحية العملية أيضا ، الامر الذي يدل عليه التخفيض الجديد (لقد قلصت برامج التعليم أكثر من مرة خلال السنين الاخيرة ولا يزال الامر مستمرا) .

وستثير كتلتنا في المؤتمر ضرورة تغيير السياسة الحكومية . لان الاعتراف بالحلول السياسية العادلة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، والسياسة التي تؤدي الى حل النزاع العربي الاسرائيلي بالطرق السلمية يمكن من تخفيض ميزانية الامن وزيادة ميزانية التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، وحل مشاكل الشعب والشبيبة في اسرائيل .

وكتلة « التقدم » هي الوحيدة في النقابة التي تعبر باخلاص وأمانة عن الدفاع عن اجور جمهور المعلمين والمربيات ، وشروط العمل ، ورفع مستواهم واحترامهم .

لقد توجه ش. ليفين سكرتير عام نقابة المعلمين الى معهد البحث الاقتصادي في الهستدروت طالبا اجراء تحقيق في تأثير تقرير لجنة بن شاحر على أجور المعلمين والمربيات . ومهما تكن النتائج التي سيسفر عنها ذلك التحقيق ، فانه من الواضح أن أجور المعلمين تقصر عن مجاراة الغلاء الفاحش .. فالمعلمون لا يحصلون على مغريات تمد اليهم سرا ، ولا جوائز مشجعة في انتاجيات العمل كما هو الحال في القطاعات الاخرى ، مما يساعد توازن ميزانية المعلم مع الغلاء المستفحل بعض التوازن . وربما يمتد انفاق العمل السابق لا ينفق والوضع الذي نشأ في أعقاب الغلاء في شتى نواحي الحياة .

ستسعى كتلتنا لرفع أجور المعلمين وعدم اضعاف علاوة الغلاء وفرض الضرائب الجديدة على الكتب المهنية والمساعدات الاجتماعية الاخرى ولزيادة المنح المخصصة للكتب المهنية والاستجمام واكمال التحصيل .

وسعت كتلتنا كثيرا لالغاء الدائرة العربية ، وفي محادثات شخصية أبدى بعض ممثلي الكتل الاخرى الغاء الدائرة . ولكن كتلة « المعراخ » فرضت بحرش الاصوات موقفها . لكن كتلتنا ستواصل السعي لالغاء الدائرة العربية ، ودمج المعلمين العرب في النقابة أعضاء متساوين في الحقوق والواجبات .

ونعتز اننا كنا الوحيدين الذين أثاروا قضايا التعليم العربي ، فعرضنا أمام المجلس الوضع المرير السائد في المدارس العربية ، من نقص في غرف التدريس والاجهزة والكتب والبرامج ، وأثرنا قضية عدم وجود مدارس خاصة بالاولاد المشكلين . ونجحنا في أن نبدأ البحث في هذه القضية . ولكن لا تزال الطريق أمامنا طويلة في هذا المضمار ولا بد من مواصلة المساعي للوصول الى حل المشكلات التي يتعرض لها التعليم العربي .

ولقد دافعت كتلتنا عن المعلم العربي وستدافع في المستقبل عن حقوق وشروط عمله ، وفي وجه الفصل التعسفي عن العمل ، وتدخل الهيئات والشخصيات التي لا علاقة لها في جهاز التعليم .

وسنعمل لاجل برامج تعليمية تثقف الشبيبة بقيم الانسانية وبالتفاهم بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ومقاومة التربية الشوفينية والتعصب القومي وما يمكن بثه في الشبيبة الاسرائيلية بمختلف الوسائل مثل « التثقيف بالوعي اليهودي » و« الوعي الصهيوني ... » وأسماء أخرى معروفة .

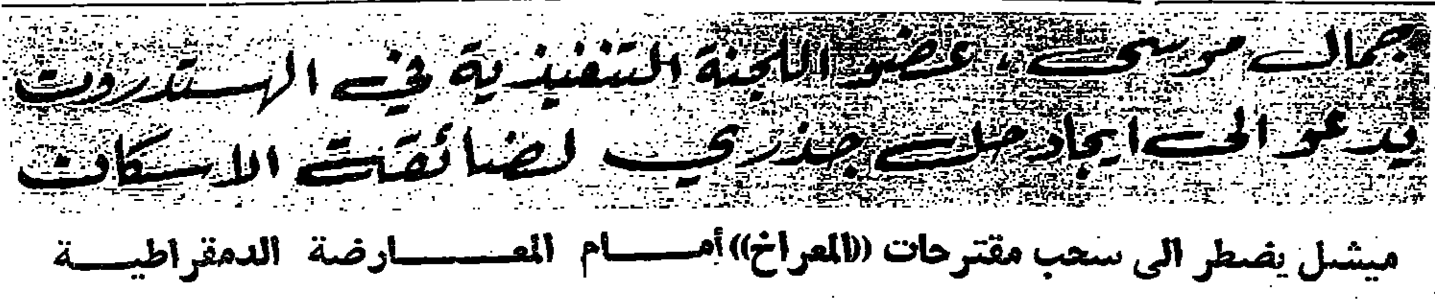
ويلزمنا قلقنا على مستقبل تلامذتنا ومستقبل التعليم الاهتمام بتعليم مشرب بروح السلام والصداقة وليس الكراهية والتسامي القومي .

وستتوجه كتلتنا الى مختلف كتل النقابة بغية التعاون في هذا العمل الهام ، لاجل تغيير وجه النقابة لتكون مناضلة في سبيل المعلم والتعليم .

وفي الختام نتوجه الى جميع أصدقائنا المعلمين والمربين والمربيات بتزويدنا بالامور التي يودون اثارتها .

اكتبوا الينا عن كل ما يجابهكم من من مشكلات تريدون أثارتها في المؤتمر ، حتى تتضمنها المواد التي ستصدرها كتلتنا تحضيرا للمؤتمر .

سنعمل معا لتقوية كتلتنا ونفوذها في النقابة وبين جمهور المعلمين لاجل رفع مستوى التعليم وتغيير طابع التعليم لاجل السلام والديموقراطية واخوة الشعوب .



ميشل يضطر الى سحب مقترحات ((المعراخ)) أمام المعارضة الدمقراطية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت في صباح الخميس ، ٨ الجاري ، بصفتها ادارة مؤسسة الاقتصاد الهستدروتي المسماة ((شركة العاملين)) ، وبحثت بشكل خاص ضائقة السكن التي تعاني منها جماهير العاملين .

وقد تحدث عن الضائقة السكنية نيابة عن الكتلة الشيوعية الرفيق جمال موسى ، فاستعرض حالة السكن المتدهورة في الاحياء الفقيرة في المدن ، مثل عكا القديمة حيث يسكن المواطنون العرب في أبنية متداعية صدر أمر بهدمها ، وفي مساكن أخرى ضيقة وعديمة الشروط الانسانية . ومثل الناصرة التي لم تقم شركة السكن الهستدروتية ببناء أية غرفة فيها منذ سبع سنوات . ومثل تل ابيب التي قال عنها نائب رئيسها انها مدينة المسنين وتعود الى الوراء وستبقى فيها الاحياء الفقيرة على حالها ، وليس امام الازواج الشابة فيها سوى الهرب منها .

ثم عرض الممثل الشيوعي قضية السكن الخاصة بالجنود المسرحين وبالشبان في القرى العربية ، في البقيعة وغيرها .. وقال انه يوجد في القرى العربية اكثر من ألفي دار جديدة صدر أمر بهدمها بحجة انها بنيت دون ترخيص .

وقال الرفيق جمال موسى : وبالمقابل ترتفع باستمرار أسعار المساكن بحيث يصعب على العامل دخول مسكن جديد . فقد اصبح ثمن الشقة يكلف ما يساوي أجرة عامل متوسط خلال عشر سنوات ... ولذلك لا يستطيع العامل دفع ديون السكن والفوائد المترتبة عليها خلال ما يزيد عن عشرين سنة . وبالتالي يترك سداد هذه الديون لاولاده من بعده .... واضاف : انه لا يمكن حل ازمة السكن المتفاقمة الا ببناء مساكن شعبية على نطاق واسع يجري تأجيرها للجماهير العاملة بايجار رخيص يتناسب مع أجرة العامل وتكاليف الحياة . وطالب بتقديم المساكن لسكان الاحياء الفقيرة على أساس مسكن مقابل مسكن وبدون اية مفتاحية . وقال : أما من أين تؤخذ الاموال لحل أزمة السكن هذه بشكل جذري فهنا نختلف مع بقية الاحزاب . فنحن الشيوعيين نطلب تغيير السياسة الرسمية من أساسها وان تعمل الحكومة على تحقيق السلام العادل وتحويل الاموال من ميزانية الحكومة العسكرية الى توسيع مشاريع البناء وتوفير السكن الانساني والرخيص للعاملين . وأكد ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد مشروع قرارات المعراخ لانها تتجاهل سياسة الحكومة واصحاب الاموال المسؤولة عن ازمة السكن .. ولانها لم تضع مشروعا لبناء مساكن للاحياء الفقيرة وللازواج الشابة وللعاملين العرب .

وأمام انفضاح سياسة المعراخ هذه والنقد الشديد الذي وجه اليها من الكتل الدمقراطية الاخرى اضطر ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، الى سحب مشروع قرارات «المعراخ» ، ووعد باعادة النظر بالامر والقيام باتصالات مع الهيئات المسؤولة وخاصة وزارة الاسكان ، ثم اعادة الموضوع للبحث أمام اللجنة التنفيذية ثانية وعندها تتخذ القرارات بشأنها .

مطرانية الروم الاورثوذكس — المحكمة الكنائسية

اعلام حصر ارث

تقدم طلب لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية بعكا موقع من رئيس المجلس المحلي في الرامة ، السيد حنا مويس والسيد كرم ابراهيم جريس يشعر بوفاة المرحوم عبد الله ابراهيم جريس بتاريخ ١٧—٢—٧٥ . وانحصر ارثه بأولاده وهم ابراهيم ونديمة وسعاد . لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في تاريخ ١٣—٥—٧٥

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة ، رئيس أساقفة ديو قيسارية ياكوبوس

زلة لسان مسؤول تكشف حقيقة الدوافع لاغلاق مدرسة عرب الزراريب

الناصرة — لمراسلنا الخاص — علم مراسلنا ان مسؤولا في مجلس محلي « كيشون » ، قام بزيارة « تفقدية » لاهالي عرب الزراريب .. وتحدث الى عدد من الاهالي فاستفسروا منه عن سبب اغلاق المدرسة في قريتهم .. فلم يكن من هذا المسؤول الا ان زل لسانه واعترف بحقيقة الدوافع لاغلاق المدرسة .. فقال ما معناه ان في اسرائيل كثرة من الاطباء والاساتذة الكبار والمثقفين ... وما ينقصها هو رعاة البقر والعاملون في الاعمال الشاقة والسوداء ، مشيرا بذلك الى مخطط السلطات الآثم والذي يهدف الى ابقاء عرب الزراريب وبقية عرب البلاد رعاة وايدي عاملة رخيصة في سوق الاستغلال العنصري .

هذا وأثارت هذه الاقوال التي تفوح منها رائحة العنصرية سخط الاهلين والذين يطالبون السلطات بالكف عن التآمر على مدرستهم ومستقبل اولادهم ... وهم يؤكدون ان كل هذا لن يفيد السلطة فالاهالي عازمون على الاحتفاظ بمدرستهم ومقاومة اغلاقها بكل الوسائل الشرعية والقانونية .

عرب الزراريب يحتجون على اغلاق مدرستهم

عرب الزراريب — لمراسلنا الخاص — قدم مختار ومواطنو عرب الزراريب الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي والمسرحون وأرامل جنود (خدموا في الجيش) عريضة احتجاج على قرار السلطات باغلاق المدرسة الابتدائية في عرب الزراريب . والعريضة موجهة الى وزير الدفاع .

ومن الجدير بالذكر أن عرب الزراريب يعارضون بشدة قرار اغلاق مدرستهم وارغام التلاميذ الصغار ، أولادهم ، التعلم في مدرسة بيت زرزير التي تبعد ٧ كم عن بلدتهم .

وشرحت العريضة الاعباء والآلام المترتبة عن اغلاق المدرسة . وأعربت عن قلق الآباء على مصير أولادهم الذين سيخرجون الى التسكع في الطرقات وفقدان امكانية التعليم بعد اغلاق المدرسة .

وأكد الموقعون على العريضة انهم لن يسمحوا بارسال أولادهم الى مدرسة بيت زرزير ويصرون على حقهم في تعليمهم في مدرستهم الحالية .

على من يريد السلام — بقية

السلمي . واحد أهداف السياسة السوفييتية الخارجية في الوقت الراهن هو النضال المثابر لتحقيق هذا المبدأ في الحياة ، والنضال المثابر لوقف حروب الاحتلال العدوانية ولتحقيق انتصار مبادئ السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب .

وفي أيامنا هذه أصبح مبدأ التعايش السلمي أساسا للحياة الدولية ، وذلك بفضل الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي وما قدمته بقية دول المنظومة الاشتراكية ، وعلى أساس برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد أنجزت انجازات ملموسة في خفض حدة التوتر وتحسين الاوضاع الدولية .

ان عملية تخفيف التوتر في العالم وتعزيز السلام هي عملية مستمرة . بل ويجب الا تتوقف في منتصف الطريق . لاننا بذلك نهدد ما تم انجازه . فعلى من يريد السلام أن يتبع سياسة سلام وان يناضل من أجل السلام .

ان الناس السوفييت يعتقدون بأن السلام لا يمكن أن يتجزأ . ولذلك هم يحرصون بكل جدية على تطوير علاقات التعايش السلمي في كل مناطق العالم . ولذلك أيضا يصر الاتحاد السوفييتي ، دون كلل ، على ضرورة تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وان أجدى طريق للوصول الى هذا السلام هي في استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، في أقرب وقت ممكن ، من أجل حل القضايا الجذرية للنزاع الاسرائيلي — العربي ، على أساس اعادة كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ والاعتراف الكامل واحترام الحقوق الوطنية المشروعة ومصالح كافة شعوب ودول المنطقة بدون استثناء ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل ، من أجل تأمين الحياة والاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي لجميع هذه الاطراف . هذا هو موقف بلادنا المبدئي والمتين .. ويسعدنا جدا أن هذا هو موقف قوى السلام في اسرائيل ، أيضا .

ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تقوم بعمل جليل ، حين تنشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وسياسته الداخلية والخارجية . والناس السوفييت يقدرون عاليا المساهمة الفعالة التي يقدمها أعضاء هذه الحركة لقضية التفاهم والصداقة بين شعبنا ومن أجل السلام .

اننا نحيي — أيضا — نشيطي « لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » ونشيطي « اتحاد ضحايا النازية ومناهضي الهتلرية » وجميع قوى السلام في اسرائيل ، الذين — كما نعلم — يقومون بنضال هام . ان النجاحات في النضال من أجل السلام والصداقة بين الشعوب هي الطريقة الفضلى للاحتفال بذكرى الانتصار على النازية .

وأخيرا .. اسمحوا لي مرة أخرى أن أتمنى لكم أيها الاصدقاء الاعزاء ، نجاحات أخرى في نضالكم .

الى الابد مع — بقية

ظهر واضحا من كل ما نشر في الصحافة الاسرائيلية حول زيارة المبعوثين السوفييت قبل مدة .

الا ان الاوساط المحبة للسلام في اسرائيل والمعنية باعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي تدرك جيدا أن السبيل لذلك هو يتخلى قادة الحكم في اسرائيل عن سياستهم الحالية التي يمكن ان توصل المنطقة مرة أخرى الى انفجار جديد يتهدد سلامة المنطقة والسلام العالمي .

وفي ذكرى يوم النصر على النازية ، في يوم يرتفع فيه عاليا صوت السلام وصوت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ترفع أصواتنا مطالبين حكومة اسرائيل بالاصغاء الى صوت العقل والمنطق والتخلي عن سياسة الضم والاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والذهاب الى مؤتمر جنيف كالطريق السديد نحو السلام ونحو اعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي . هذه هي الطريق الوحيدة للسلام وللتعاون بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نحتفل بالذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على النازية مع جميع قوى السلام وحرية الشعوب في العالم مؤكدين عزمنا على ان نقوم في بلادنا هنا يهود وعربا بواجبنا ، احتراما لذكرى الضحايا الغالية التي سقطت ، احتراما لذكرى الآلام التي قاستها الشعوب في معركة الانتصار على النازية ، من أجل ان نسد الطريق هنا في منطقتنا في شرقنا العزيز أيضا أمام أعداء السلام ، أمام المستعمرين والمعتدين على حقوق الشعوب حتى تحظى شعوبنا بالسلام العادل والثابت وحتى نطفئ آخر موقد خطر يهدد السلام والامن في العالم .

وفي احتفالنا التاريخي هذا نؤكد مجددا اننا في نضالنا من أجل السلم والمستقبل النير لشعبنا سنسير دائما متضامنين وفي صداقة أبدية مع منقذي الانسانية من براثن الوحش الهتلري ، مع المناضلين المثابرين ضد الاستعمار ، مع الذين رفعوا دائما راية أخوة الشعوب وحرية الشعوب — مع الاتحاد السوفييتي وشعب الاتحاد السوفييتي .

ربح سياسي — بقية

و« الشجاعة من جانب السوق »، التي تحدث ألون عنها ، اشارة الى أن الاتفاق يعني رفض دول السوق لمبدأ المقاطعة الاقتصادية التي تدعو اليها الدول العربية .

وقد أجمعت الوكالات على أن الون حاول أن يؤكد ، أكثر من مرة ، المغزى السياسي للاتفاق ولكون اسرائيل أول من وقع عليه من دول البحر المتوسط . غير أن وزير خارجية ايرلندا رفض هذا التأكيد ونفى أن يكون في توقيعه تمييز لاسرائيل . وقال انه جزء من موقف متزن شامل للسوق ازاء منطقة حوض البحر المتوسط .

ردود فعل عربية

هذا وقد أثار توقيع الاتفاق مع اسرائيل ردود فعل احتجاجية في العالم العربي . فبعثت الحكومة الجزائرية بمذكرة عاجلة الى مجلس الجامعة العربية تطلب فيها وقف التحضيرات للحوار العربي — الاوروبي . وفي الكويت قال نائب وزير خارجية الكويت، عيسى الاحمد ، ان الاتفاق سيؤثر على العلاقات بين الدول العربية ودول السوق . وأضاف أن الدول العربية ستعيد النظر في علاقاتها مع دول السوق .

وجاء من القاهرة أن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، أعلن أن الجامعة طلبت نصوص الاتفاق لدراسته واتخاذ الموقف المناسب منه ومن دول السوق .

ومن الواضح أن الدول العربية ترى في هذا الاتفاق وفي المحادثات التي أجراها وزير مالية اسرائيل ، هذا الاسبوع في واشنطن ، للحصول على معونات اقتصادية ومالية ضخمة ، محاولة من جانب الدول الغربية — السوق والولايات المتحدة — لمساعدة اسرائيل في أزمتها الاقتصادية . وهي ، أي الدول العربية ، وان تدرك أن هذه المحاولة ستبوء بالفشل نتيجة لعمق أزمة الاقتصاد الاسرائيلي وللازمة المستحكمة بخناق الاقتصاد الرأسمالي ، عامة ، ترى في الاتفاق تعاطفا سياسيا مع حكام اسرائيل . وهو ما تحتج عليه في الحقيقة .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل — منطقة تل ابيب

تعقد اجتماعا تحضيريا للبازار والنشاطات الاخرى لمناسبة يوم الطفل العالمي في ١ حزيران القادم : وذلك في الساعة السابعة من مساء الاحد ١٨\٥\٧٥ في نادي « غيلا فيردي » .

لذا .. فالرجاء ان ترسلن ، في أقرب وقت ممكن . اشغالكن اليدوية والهدايا المعدة للبازار .. وكذلك هدايا واغراض لليانصيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع باقة الغربية

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة افتتاح النادي الجديد واللقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي . وذلك يوم السبت ١٧\٥ في الساعة ٧ مساء .

خطيب الاجتماع : الرفيق مريد فريد
سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

يتخلل الاجتماع برنامج فني شامل

اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل

تدعوكم لحضور المهرجان الكبير

« يوم الطالب »

- محكمة شعبية لبحث قضايا التعليم العربي .
- مسرح تمثيلي ناقد وساخر .
- برنامج عزف وغناء وأناشيد مع رقصات شعبية .

وذلك يوم الاحد ٢٥—٥—١٩٧٥ في قاعة سينما الناصرة ويمتد طول النهار .

يوم الثلاثاء وبعد ٢٧ عاما ، اول انتخابات محلية في الرينة

جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د) تدعو الى وحدة الصف

الرينة — لمراسلنا الخاص — باقتراب موعد أول انتخابات للمجلس المحلى ، منذ قيام اسرائيل ! ، فى هذه القرية الجليلية العريقة ، يزداد اقتناع الاهالى بأن مستقبلهم ومستقبل قريتهم متوقفان على تحقيق أوسع وحدة صف كفاحية مخلصة . وهى الوحدة التى تدعو الى تحقيقها قائمة جبهة الرينة الدمقراطية وحرفها الانتخابى هو ((ج.د)) . وستجرى هذه الانتخابات يوم الثلاثاء القادم ٢٠ الجارى .

ويتدارس أهالى الرينة ، فى هذه الايام ، البرنامج الرصين الذى أصدرته جبهة الرينة الدمقراطية تحت عنوان ((من أجل مجلس محلى دمقراطى مكافح يخدم الرينة ويحافظ على حقوق أهاليها)) . وعلى أساس هذا البرنامج ، لا على أساس العنعنات والوجاهات والمصالح الشخصية ، تدعو الجبهة جمهور الناخبين الى الالتفاف حولها لان قيام ((كتلة قوية للجبهة فى المجلس المحلى هو حجر الزاوية لوحدة الصف وأساس متين لاقامة الائتلاف الشامل الذى تتطلعون اليه)) . كذلك وعدت الجبهة بالعمل على تحقيق وحدة أعضاء المجلس ((وحدة كفاحية فى ائتلاف شامل يضع نفسه فى خدمتكم)) .

ومن أهم بنود هذا البرنامج ، والتى توحد أهالى الرينة عموما ، ما يلى :

ضم جميع أراضى القرية الى سلطة المجلس المحلى والكفاح ضد أية محاولة لسلخ أية أرض من سلطة المجلس . وانجاز الخارطة الهيكلية باشراف المجلس المحلى ولجنة من ذوى الخبرة فى القرية . واكمال تعبيد الشوارع وتأمين سلامة المارين. واكمال مشروع الكهرباء مع تحميل الحكومة مسؤولية مضاعفة التكاليف . المطالبة باعتبار القرية منطقة تطوير والعمل على تصنيعها ، وبناء دار للمجلس تضم مركزا لرعاية الام والطفل ونادى للشباب . تحسين وصيانة الاماكن المقدسة والمقابر . اقامة شبكة مجارى . مساندة نضال عمال القرية ومطالبة الهستدروت ببناء عيادة لصندوق المرضى . مطالبة الحكومة بتقديم المساعدات الفنية والمالية للفلاحين وضمان تصريف منتجاتهم وتخفيض الضرائب عنهم والضغط على ((مكوروت)) لتوفير مياه الشرب واقامة مشروع للرى . زيادة مخصصات الشؤون الاجتماعية . بناء مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية مع قسم صناعى ودفع الهبات لجميع الطلاب المحتاجين لها واقامة لجنة أولياء أمور الكلية والاهتمام بخريجى المدارس الثانوية فى العمل وفى التحصيل الجامعى . تنظيم ميزانية المجلس والعدل فى فرض الضرائب واعفاء الفقراء والمطالبة بأن تكون الهبات الحكومية لا أقل من ١٠٠ ليرة للنفر .

كذلك وعدت الجبهة ، فى برنامجها ، على العمل فى سبيل اقامة لجان من غير أعضاء المجلس للاشراف على مختلف المجالات . والوقوف مع القوى الدمقراطية فى البلاد المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية وتحقيق السلام العادل .

ونضم قائمة الجبهة ابناء الرينة الآتية أسماؤهم : حسن محمود ، أمين توفيق ، عوض أحمد ديب ، جميل نعمة نويصرى ، محمد ابراهيم طاطور ، مفلح أمين بصول ، سليم جريس زامل ، محمود جميل عسلى ، عبد الرحمن نواطحة ، عدنان زيدان ، حسين محمد ابراهيم ، وليد لبيب برانسى ، سعيد على محمود ، أحمد حمرى ، ياسر ريناوى ، أحمد محمد عناملة ومحمود خليل بصول .

في لقــاء مــع لجنــة الداخليــة في الكنيســت

رؤساء السلطات المحلية العربية يستنكرون استمرار التمييز ويطالبون بالاعمال بدل الكلام

القدس — لمراسل الاتحاد البرلمانى — فى لقاء مع لجنة الداخلية فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ١٣—٥—٧٥ ، حضره ما يزيد عن الاربعين من رؤساء السلطات المحلية العربية ، ارتفعت عالية مظالم القرية العربية فى اسرائيل وأصوات الاحتجاج على استمرار سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية .

وجرى هذا اللقاء بناء على دعوة لجنة الداخلية كجزء من المناقشة الدائرة فى لجنة الداخلية حول الاوضاع فى السلطات المحلية العربية . ويبحث هذا الموضوع فى اللجنة فى أعقاب اقتراحين لجدول أعمال الكنيست تقدم بهما النائبان توفيق طوبى وجبر معدى قبل مدة مطالبين باجراء هذه المناقشة . وأحالت الكنيست الموضوع الى لجنة الداخلية .

وحضر اللقاء وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية وعدد من حكام الالوية وعدد من أعضاء الكنيست ومن بينهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبى وتوفيق زياد .

وافتتح الاجتماع رئيس اللجنة يوسف تمير (ليكود) وتكلم مدير عام الوزارة السيد كوبرسكى فدعا الى خلق جو من الثقة بين الوزارة والسلطات المحلية العربية . ومن بين الرؤساء تكلم كل من احمد مصالحة (رئيس مجلس دبورية) ، حنا مويس (رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الرامة)، محمود بيادسة (رئيس مجلس باقة)، ذكى دياب (رئيس مجلس طمرة) ، اسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين) ، أحمد عباس (رئيس مجلس نحف) ، طارق عبد الحى (رئيس مجلس الطيرة) ، محمد ريان (رئيس مجلس كابول) . وأراد آخرون الكلام الا ان ضيق الوقت حال دون ذلك .

وأثار الرؤساء قضايا السلطات المحلية العربية المزمنة مثل التميز فى الهبات ومستوى الخدمات المنخفض فى القرى والنقص فى غرف التدريس والمماطلة فى اقرار الخرائط الهيكلية وانعدام المصانع وأماكن العمل بالقرب من القرى العربية . وطالبوا بايقاف عمليات مصادرة الاراضى وسلخها عن المجالس المحلية كما يحدث اليوم لاراضى كفر كنا والرينة والمشهد التى يراد ضمها الى بلدية الناصرة العليا . كذلك أثيرت قضية مصادرة أراضى طمرة وكابول لاقامة محاجر ((نيشر)) وغيرها من القضايا .

وتكلم فى اللقاء النائب توفيق طوبى الذى أيد مطالب الرؤساء . وطالب اللجنة بأن تدرس ، باهتمام ، وان تعطى الردود الصحيحة لقضايا السلطات المحلية العربية المزمنة . وقال أن انعدام الثقة ، التى طالب بوجودها مدير الوزارة السيد كوبرسكى مصدرها سياسة التمييز الحكومية نفسها التى تثير السخط وتفقد الثقة . وقال ان على السلطات المحلية الاستمرار برفع طلباتها العادلة أمام لجنة الداخلية وفى كل مكان .

واقترح وزير الداخلية ان تتكرر هذه اللقاءات ووعد بدراسة الشكاوى المعنية .

(ستنشر ((الاتحاد)) يوم الثلاثاء القادم تقريرا وافيا عن هذا اللقاء الهام) .

ارفعوا الايدى عن مدرسة عبلين الثانوية !

طلاب حيفا وكفر ياسيف وشفاعمرو وسخنين وطمرة وعيلبون يتضامنون

عبلين — لمراسلنا — لا يزال كفاح طلاب مدرسة عبلين الثانوية لالغاء قرار فصل معلمي المدرسة ومديرها يلقى تجاوبا وصدى ايجابيا فى اوساط الرأي العام التقدمي وخصوصا لدى طلاب المدارس الثانوية الاخرى .

ففي حيفا وقع اكثر من ٢٥٠ طالبا فى الكلية الارثوذكسية العربية رسالة احتجاج ارسلت الى وزير المعارف ورئيس مجلس عبلين المحلي ، يطالبون فيها بالغاء القرار التعسفي. كما وصلت برقيات تضامن من طلاب التخنيون وجامعة حيفا العرب .

كذلك بعث ١٠ معلمين ولجنة طلاب مدرسة بعث ١٠ معلمين و لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية فى كفرياسيف برسالتين الى وزير المعارف ومجلس عبلين المحلي طالبت بالغاء قرار الفصل . كما بعثت برسالة تأييد الى طلاب مدرسة عبلين وهيئتها التدريسية .

وفى مدرسة شفاعمرو الثانوية وقع اكثر من ٢٥٠ طالبا على رسائل مماثلة .

كذلك اعرب طلاب مدرسة سخنين الثانوية عن استنكارهم لقرار الفصل برسائل مماثلة وطالبوا بالغائه . كما وصلت برقيات تضامن من طلاب مدرسة طمرة الثانوية وعيلبون الثانوية .

هذا وتلقى رئيس لجنة اولياء طلاب ثانوية عبلين رسالة من رئيس المجلس المحلي يبلغهم فيها بتاجيل موعد الاجتماع المتفق عليه سلفا مع اللجنة فى ١٧—٥ ، الى اشعار آخر ، بحجة أنه ، اي رئيس المجلس ، سيجتمع فى ٢٠/٥ مع مفتش المعارف سلمان فلاح .

ويرى الاهالي فى هذا محاولة لمط القضية حتى نهاية الشهر الحالي ، وهو الموعد الذي تقر فيه تعيينات المعلمين . لذلك فهم يرون فى هذه المماطلة جزءا من مؤامرة مبيتة .

ادانة جنديين مسرحين من البقيعة

مع الاعتراف بعدالة موقفهما

حيفا — لمراسلنا — ادانت محكمة عسكرية فى حيفا ، فى ١٢ — ٥ ، الجنديين المسرحين يوسف سويد وسلمان مداح من البقيعة بتهمة عدم تلبية الدعوة للخدمة فى الاحتياط .

حضر المحاكمة جمهور كبير من المهتمين بالامر . ورافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى التناقض الصارخ بين فصل سلمان مداح من سلك الشرطة وتحديد اقامته ومنعه من دخول المناطق المحتلة بحجة خطره على الامن وبين ارغامه على خدمة هذا الامن .

وقدمت المحامية للمحكمة العرائض التى وقعها الآباء والطلاب يطالبون فيها باطلاق سراح المعلم يوسف سويد وشرحت أوضاعه البيتية التى تحتم عليه مرافقة ابنته اسبوعيا الى الطبيب فى يوم العطلة .

ومع أن المحكمة رفضت قبول العرائض أخذت فى اعتبارها أقوال المتهمين . ووافق القاضى على أقوال المحامية بالنسبة لسلمان مداح وتفهم شعوره بأنه مظلوم ومواطن من الدرجة الثانية ، يشكون به ، ويسلبونه لقمة الخبز . ولكن عندما يريدونه للاحتياط يصبح انسانا صالحا!

وأوصى الحاكم بأن يقابل سلمان مداح المسؤولين لبحث مشكلته . كما أوصى بأن تهتم وحدة الاقليات بمشكلة يوسف سويد بشكل جدى .

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن ستة أشهر على يوسف سويد منها اربعون يوما سجن فعلى (قضى منها ٢٧ يوما فى التوقيف) والباقى مع وقف التنفيذ لسنتين .

كذلك حكمت على سلمان مداح بالسجن ستة أشهر منها خمسة اسابيع سجن فعلى (قضى منها ٢٣ يوما فى التوقيف) والباقى مع وقف التنفيذ لسنتين .

منظمة ارهابية اسرائيلية تحرق باصا عربيا !

القدس — قامت المنظمة الارهابية الاسرائيلية ، التى تسمى نفسها ((ارهاب ضد ارهاب)) بابلاغ دار الاذاعة الاسرائيلية انها هى التى أحرقت باصا عربيا تابعا لشركة باصات بيت حنينا فى وادى الجوز فى القدس العربية ليلة أمس الاول . وقد عثر البوليس على شعار المنظمة الارهابية — نجمة داود واسم المنظمة — على مقربة من الباص المحروق !

توفيق طوبى يطلب من الكنيست شجب انتهاكات العنصريين للاماكن المقدسة

القدس — لمراسلنا — قدم النائب الشيوعى الرفيق توفيق طوبى ، فى ١٢—٥ ، طلبا الى رئاسة الكنيست لتضع على جدول أبحاثها بشكل مستعجل قضية انتهاك عنصريين من منظمة (بيطار) حرمة المسجد الاقصى فى الاسبوع الماضى وقيام مستوطنين من (كريات اربع) باستفزاز المصلين فى الحرم الابرهيمى فى الخليل والاعتداء على سادن الحرم ، الامر الذى ادى الى اشتباكات بين المصلين فى كلا المكانين .

وقال الرفيق طوبى فى كتابه ان هذه الاعمال تستمد التشجيع من سياسة سلطات الاحتلال . وان من شأنها أن تسمم العلاقات بين الشعبين .

توفيق زياد فى عارة

عارة — النائب الشيوعى وشاعر الشعب المعروف ، الرفيق توفيق زياد ، سيشترك فى الاحتفال بافتتاح نادى الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة وذلك فى الساعة السادسة من بعد ظهر السبت القادم — ١٧ الجارى — فنلفت الانظار الى ذلك .

فشل استفزاز — بقية

الذى ضاعف خطر استفحال الازمة . وفى هذه الاثناء افرجت القوات الكمبودية عن البحارة والسفينة . وأسفر الغزو الامريكى عن اغراق ٣ سفن حربية صغيرة واعطاب سفن اخرى . كما تمكنت القوات الكمبودية ، المدافعة بجرأة ، من اسقاط ٣ طائرات هليكوبتر وتكبيد القوات الغازية خسائر فادحة بالارواح ومنعها من احتلال الجزيرة .

اجتماع شعبى انتخابى كبير فى الرينة

تعقده الجبهة الدمقراطية لانتخاب المجلس المحلى فى الساعة السابعة من مساء السبت ١٧—٥—٧٥ ، فى ساحة دار الرفيق سليم الزامل .

يتكلم فى الاجتماع :

— عضو الكنيست الشيوعى الرفيق **توفيق طوبى**

— المرشحان فى القائمة **حسن محمود وأمين توفيق**

هلموا بجماهيركم لسماع كلمة ممثليكم المخلصين

نداء الى أهالى الرينة من أبنائهم فى الخارج

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة موجهة الى أهالى الرينة ((من ابنائكم فى الخارج — أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى خلية برلين — المانيا الدمقراطية)) يحيونهم فيها ويدعونهم الى افشال الاعيب السلطة وأعوانها الذين يعملون على تفسيخ وحدة أهالى الرينة . كما يهيبون بهم ان يرصوا صفوفهم وان يعملوا على نجاح الجبهة الدمقراطية التى يقف فى مركزها الشيوعيون ((وهم الذين عرفوا بنضالهم العنيد من أجل مصالح القرية وحقوق أهاليها)) .

شكر على تعاز

آل عرام واقرباؤهم وانسباؤهم يشكرون جميع من واساهم بفقيدتهم الغالية المرحومة **يسرى عرام** سواء بالاشتراك فى الجنازة او تقديم التعازى وأكاليل الزهور . سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

TEL-AVIV—JAFFA

P.P.